

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي - الأغواط
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة
تخصص: مالية المؤسسة



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

أثر جائحة كورونا على ربحية البنوك الإسلامية 2019-2021 دراسة تحليلية لمصرف السلام - الجزائر -

من إعداد:

تحت إشراف:
- أ.د. بوداود فاطمة الزهرة

- حشاشنة حرز الله

- رمادة مسعود ياسين

لجنة المناقشة

رئيساً	أستاذ محاضر	أ. مشراوي سميرة
مقرراً	أستاذ مساعد	أ. بوداود فاطمة الزهراء
ممتحناً	أستاذ مساعد	أ. عامر إبراهيم

محضر رقم: 04/م.م/2023 بتاريخ: 2023/06/15

السنة الجامعية 2022/2023



شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله الحي القيوم أولا وآخرا و امتثالاً لقوله صَلَّى الله عليه و سلم. "من لا يشكر الناس لا يشكر"

نتوجه بجزيل الشكر و العرفان للجنة المحترمة أستاذ **عامر إبراهيم** - **دكتورة بوداود فاطمة** الذين تكرموا بقبول الإشراف على هذه المذكرة و على جميع التوجيهات و الملاحظات وبالأخص **الدكتورة مشراوي سميرة** التي كانت بمثابة الأم لنا في الكلية حفظها الله ورعاها وكذلك نتقدم بالشكر لكل أسرة جامعتنا جزاهم الله عنا كل خير.

و في الأخير نشكر كل من قدم لنا يد العون و ساعدنا من قريب أو من بعيد و نسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناتهم.

إهداء

"اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ" سورة العلق (05-01)

وبعد:

اللهم إني أعوذ بك من العمي والحصر كما أعوذ بك من السلاطة والهدر، وأعوذ بك من التكلف لما لا أحسن، كما أعوذ بك من العُجب بما أحسن أعديني ربي من حصر رعي ومن نفس أعالجها علاجاً... ومن عجب أتت به غرورا وخوفا يملأ النفس اختلاجا

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيها سبحانه وتعالى ﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ [سورة الإسراء، الآية 23]

إلى والدي الكريم الذي كان سنداً لي وعونا طيلة مشواري الدراسي

إلى أمي الزكية الطاهرة إلى إخوتي كل باسمه.

حشاشنة حرز لله

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين

(يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات)

بفضل الله تعالى تم إتمام مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر مالية المؤسسة.

و بهذه المناسبة أهدي هذا الإنجاز لأبي و أخي و إخوتي و كل عزيز على قلبي كان

داعماً لي في مسيرتي العلمية و العملية .

والشكر لله أولاً و أخيراً

رمادة مسعود ياسين

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر وتقدير
	الإهداء
أ	فهرس المحتويات
ج	قائمة الجداول
ج	قائمة الملاحق
أ	الملخص
أ	المقدمة
أ	إشكالية البحث
أ	أهداف الدراسة
أ	الدراسات السابقة
أ	هيكل الدراسة
	الفصل الأول: الإطار النظري حول انعكاسات جائحة كورونا على البنوك الإسلامية
01	تمهيد الفصل
02	المبحث الأول: جائحة كورونا وتداعياتها
02	المطلب الأول: ماهية جائحة كورونا
04	المطلب الثاني: نشأة جائحة كورونا وتطورها
08	المطلب الثالث: تداعياتها على القطاع المصرفي
18	المبحث الثاني: مفاهيم حول ربحية البنوك الإسلامية ومؤشرات قياسها
18	المطلب الأول: مفهوم الربحية في البنوك الإسلامية
20	المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية
30	المطلب الثالث: مؤشرات قياس الربحية في البنوك الإسلامية
34	المبحث الثالث: انعكاس آثار جائحة كورونا على ربحية البنوك الإسلامية
34	المطلب الأول: تأثير الجائحة على الأرباح
35	المطلب الثاني: تأثير الجائحة على أصول البنوك الإسلامية

فهرس المحتويات

36	المطلب الثالث: التدابير المتخذة من البنوك الإسلامية لمواجهة الازمة
38	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: دراسة حالة مصرف السلام الجزائري
40	تمهيد الفصل
41	المبحث الأول: التعريف بمصرف السلام الجزائري
41	المطلب الأول: نشأة مصرف السلام الجزائري
42	المطلب الثاني: تعريف المؤسسة محل الدراسة
46	المبحث الثاني: تحليل تأثير جائحة كورونا على القوائم المالية لمصرف السلام
46	(1) حساب بعض المؤشرات لقياس ربحية مصرف السلام - الجزائر -
47	(2) تحليل تأثير جائحة كورونا على القوائم المالية
75	خلاصة الفصل
77	الخاتمة
80	قائمة المصادر والمراجع
85	الملاحق

قائمة الجداول والملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
46	حساب مؤشرات ربحية البنك	01
47	يمثل المعلومات المتعلقة بالميزانية لسنة 2019-2020	02
55	يمثل المعلومات المتعلقة بجدول حساب النتائج لسنة 2019-2020	03
61	يمثل المعلومات المتعلقة بالميزانية لسنة 2021-2020	04
68	يمثل المعلومات المتعلقة بجدول حساب النتائج لسنة 2021-2020	05

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
85	جدول الميزانية للأصول لمصرف السلام سنة 2020	01
86	جدول الميزانية للأصول لمصرف السلام سنة 2021	02
87	جدول حساب النتائج لمصرف السلام سنة 2020	03
88	جدول حساب النتائج لمصرف السلام سنة 2021	04
89	أهم مؤشرات النشاط	05

المخلص

الملخص

تهدف الدراسة الى تحليل أثر جائحة كورونا على ربحية البنوك الإسلامية، حيث تأثرت العديد من المجالات والصناعات اثر هاته الجائحة بما في ذلك الصناعة المصرفية، وخاصة البنوك الإسلامية التي تعتمد على نظام تمويلي مختلف عن البنوك التقليدية. فقد تراجعت عوائد البنوك الإسلامية وتضررت القروض والتمويل والاستثمارات وفقاً لتقارير عديدة. وبالإضافة إلى ذلك، شهدت البنوك الإسلامية تحديات كبيرة في توفير السيولة وتطوير منتجات مالية جديدة، وذلك بسبب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن الجائحة

لذلك لخصت هاته الدراسة إلى استكشاف أثر جائحة كوفيد-19 على البنوك الإسلامية وتحديد التوصيات والتدابير التي يمكن اتخاذها للتكيف مع الوضع الراهن وتحسين أدائها في المستقبل. سيتم التركيز على عدة جوانب مهمة، بما في ذلك تحسين إدارة المخاطر، وتعزيز التمويل الإسلامي، وتطوير التقنية والابتكار، وتعزيز الشراكات والتعاون بين البنوك الإسلامية والجهات المالية الأخرى. يأمل هذا الفصل في تقديم مساهمة مفيدة لفهم أفضل للتحديات التي يواجهها القطاع المصرفي الإسلامي في ظل جائحة كوفيد-19، وكيفية التعامل معها وتحقيق نتائج إيجابية في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا - ربحية - بنوك إسلامية - مصرف السلام - الجزائر-

Abstract

The study aims to analyze the impact of the Corona pandemic on the profitability of Islamic banks, as many fields and industries were affected by this pandemic, including the banking industry, especially Islamic banks that rely on a financing system different from traditional banks. Revenues of Islamic banks declined, and loans, financing and investments were affected, according to numerous reports. In addition, Islamic banks experienced great challenges in providing liquidity and developing new financial products, due to the economic and social changes resulting from the pandemic.

Therefore, this study concluded by exploring the impact of the Covid-19 pandemic on Islamic banks and identifying recommendations and measures that can be taken to adapt to the current situation and improve their performance in the future. Emphasis will be placed on several important aspects, including improving risk management, enhancing Islamic finance, developing technology and innovation, and strengthening partnerships and cooperation between Islamic banks and other financial entities. This chapter hopes to provide a useful contribution to a better understanding of the challenges facing the Islamic banking sector in light of the COVID-19 pandemic, and how to deal with them and achieve positive results in the future

المقدمة

تسببت جائحة كورونا في تأثيرات عميقة على البنوك الإسلامية وربحياتها. واجهت البنوك العديد من التحديات التي أثرت سلبًا على أدائها المالي. واحدة من أبرز التأثيرات كانت تراجع الأداء المالي، حيث تأثرت الاقتصادات المحلية والعالمية بتباطؤ الأعمال وتراجع النشاط الاقتصادي. هذا أدى إلى تراجع الإيرادات للبنوك الإسلامية وزيادة الخسائر في بعض الحالات.

بالإضافة إلى ذلك، زادت المخاطر المالية على البنوك الإسلامية خلال هذه الفترة الصعبة. ارتفعت نسبة القروض المعرضة للخطر وتزايدت حاجة العملاء لسداد التزاماتهم المالية. وبالتالي، اضطرت البنوك إلى تحمل خسائر إضافية واتخاذ إجراءات للتعامل مع هذه المخاطر والتصدي للأزمة بفعالية.

علاوة على ذلك، شهدت البنوك الإسلامية تراجعًا في الطلب على التمويل. فالأزمة الاقتصادية وعدم اليقين الناجم عن الجائحة أدت إلى تراجع الثقة وتردد العملاء في طلب التمويل الإسلامي. هذا أثر على حجم أعمال البنوك وقدرتها على تحقيق الربحية المتوقعة.

عمومًا، جائحة كورونا تعدت تأثيراتها الصحية لتمتد إلى الاقتصادات والقطاع المالي، بما في ذلك البنوك الإسلامية. ومع ذلك، استطاعت بعض البنوك تجاوز هذه التحديات وتبني استراتيجيات ملائمة للتعامل مع الظروف الصعبة. يستدعي ذلك الحاجة إلى استمرارية التكيف والابتكار في قطاع البنوك الإسلامية

إشكالية البحث:

ما هو أثر جائحة كورونا على ربحية البنوك الإسلامية؟ وهل تأثرت ربحية مصرف السلام-الجزائر بها؟

الأسئلة الفرعية:

1/ ماذا يقصد بجائحة كورونا وما تداعياتها؟

2/ كيف يتم قياس ربحية البنوك الإسلامية ووفق أية مؤشرات؟

3/ ما انعكاسات جائحة كورونا على ربحية البنوك الإسلامية عموما وربحية مصرف السلام- الجزائر خصوصا؟.

فرضيات البحث :

- لم تؤثر جائحة كورونا على ربحية البنوك الإسلامية.

- هل كان تأثير جائحة كورونا على ربحية البنوك الإسلامية إيجابيا أو سلبيا .

أهداف الدراسة :

الهدف الرئيسي يكمن في البحث عن مدى تأثير ربحية البنوك الإسلامية بالجائحة التي ألمت بالعالم منذ عام 2019، ولتبيان ذلك الأثر سيتم إجراء دراسة تحليلية للبيانات المالية لمصرف السلام الجزائر قبل جائحة كورونا وبعدها.

منهج الدراسة :

من أجل تحقيق الدراسة فان المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تجميع البيانات والمعلومات والتقارير السنوية المرتبطة بمصرف السلام الجزائري لغرض تحقيق مبدأ ملائمة الأدوات الرقمية التي يطبقها بنك الجزائر على المصارف الإسلامية (مصرف السلام الجزائري) بمبادئ علمها حيث أن المصرف قائم على أسس ومبادئ الشريعة الإسلامية لاستخدام الوسائل والأدوات الإيضاحية المختلفة كالجداول المالية للوصول الى النتائج الواضحة والدقيقة التي يمكن تعميمها.

الدراسات السابقة:

- ❖ الخزرجي فؤاد، أثر جائحة كورونا على الأداء المالي للمصارف التجارية: دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العربية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 05، العدد 05، 2021.
- ❖ فاطمة شعيب مصطفى محمد، أثر انتشار جائحة كورونا على الرفع المالي وربحية البنوك المصرفية في المملكة العربية السعودية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، المجلد 13، العدد 03، 2022.

نتائج الدراسات السابقة :

- ❖ يمكن إيجاز النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال الآتي:
 1. تسببت الجائحة في حدوث تكاليف بشرية عالية ومتزايدة في جميع أنحاء العالم، وحتى تدابير الحماية الصحية وغيرها اللازمة لتجاوز هذه الأزمة فإنها أثرت بشدة على النشاط الاقتصادي في البلدان العربية وغيرها.
 2. تراجعت ربحية المصارف لتعكس الأوضاع الاستثنائية التي تهيمن على الأسواق جراء تداعيات تفشي وباء كورونا كوفيد - 19 غير المسبوقة عالميا.
 3. أدى الحظر الجزئي وفرض الإغلاق العام إلى تراجع وتيرة النشاط الاقتصادي والذي انعكس بدوره على الأداء المالي للمصارف العالمية.
 4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأداء المالي للمصارف محل الدراسة عن المتوسط العام لصافي أرباح المصارف المجمعة خلال الفترتين (2019 - 2020) باستثناء المصارف القطرية.
 5. فيما يخص مجموعة المصارف القطرية حيث تبين وجود اختلاف معنوي عند مستوى أقل من 0,05 لصافي أرباحها عن العاميين (2019 2020) عن المتوسط العام لصافي أرباح المصارف خلال ذات الفترة.
 6. وجود تأثير سلبي قوي لجائحة كورونا على الأداء المالي للمصارف التجارية العربية محل الدراسة، أدى إلى تراجع صافي الأرباح المجمعة بالعام الماضي 2020 مقارنة بالعام السابق له 2019 على المستوى العام.

❖ بعد أن استعرض الباحث الإطار النظري للبحث والتطبيقي توصل لعدة نتائج كان من أهمها:

1. أن مميزات الرافعة المالية أنها تضع ضوابط للمصارف علي عملية الاقتراض واستخدامه بحكمة، مما يساعد المصرف علي بناء سمعة طيبة في الأسواق المالية وهو ما يحتاج إليه المصرف وخاصة عند الحاجة للاقتراض.
2. أن من مخاطر الرافعة المالية أنها عند حدوث انخفاض العائد علي حقوق المساهمين عندما تكون تكلفة الاقتراض أعلي من العائد علي الاستثمار.
3. يؤدي الاقتراض لفرض قيود علي البنك أو المنشأة مما يؤدي لتدخل المقرضين في إدارة المنشأة من أجل ضمان تحصيل أموالهم.
4. رفض الفرضية الأولى التي تنص علي انه توجد علاقة إيجابية بين انتشار جائحة كورونا وبين مؤشر الرفع المالي في البنوك المصرفية السعودية.
5. رفض الفرضية الثانية التي تنص علي انه توجد علاقة إيجابية بين انتشار جائحة كورونا وبين معدلات الربحية في البنوك المصرفية السعودية.
6. رفض الفرضية الثالثة التي تنص علي انه توجد علاقة إيجابية بين انتشار جائحة كورونا وبين مؤشر كفاية رأس المال في البنوك المصرفية السعودية.

هيكل الدراسة :

تمت معالجة إشكالية الدراسة من خلال ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : جائحة كورونا وتداعياتها

المبحث الثاني : مفاهيم حول ربحية البنوك الإسلامية ومؤشرات قياسها

المبحث الثالث : انعكاس آثار جائحة كورونا على ربحية البنوك الإسلامية

الفصل الأول

الاطار النظري حول انعكاسات جائحة كرونة على البنوك الإسلامية

❖ تمهيد الفصل

❖ المبحث الأول: جائحة كورونا وتداعياتها

❖ المبحث الثاني: مفاهيم حول ربحية البنوك

الإسلامية ومؤشرات قياسها

❖ المبحث الثالث: انعكاس آثار جائحة كورونا على

ربحية البنوك الإسلامية

تمهيد الفصل الأول :

حسب التغيرات التي شهدتها الاقتصادات العالمية عامة والمصارف خاصة بسبب جائحة كورونا، تأثرت بشكل كبير الجوانب المصرفية مما أدى الى تراجع أدائها المالي العالمي وانخفاض في ربحيتها وخسائر كبيرة على المستوى المصرفي. نرى في هذا الفصل الانعكاسات الناجمة عن جائحة كورونا على البنوك الإسلامية والطرق المتبعة لمواجهة هاته الأزمة.

المبحث الأول: جائحة كورونا وتداعياتها

جراء التغيرات التي شهدتها العالم عامة والجزائر خاصة في ظل أزمة كورونا فقد شهدت عدة تغيرات في مختلف الميادين

المطلب الأول: ماهية جائحة كورونا

خلقت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) أزمة إنسانية واجتماعي واقتصادية ومالية فاختلفت التعريفات وتعددت المفاهيم

التعريف الأول:

“حسب منظمة الصحة العالمية فيروسات كورونا هي فصيلة فيروسات واسعة الانتشار يعرف أنها تسبب أمراضا تتراوح من نزلات البرد الشائع الى الأمراض الأشد حدة. مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس).

وفيروس كورونا المستجد (CoV) هو سلسلة جديدة من الفيروس لم يسبق اكتشافها لدى البشر وفيروسات كورونا حيوانية المنشأ، أي أنها تنقل بين الحيوانات والبشر. وقد خلصت التحريات المفصلة الى إن فيروس كورونا المسبب لمرض سارس (SARS-CoV) قد انتقل من قطط الى البشر وأن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV) قد انتقل من الإبل الى البشر.

وتشمل علامات العدوى الشائعة: الأعراض التنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات التنفس، وفي الحالات الأشد وطأة قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة والفشل الكلوي وحتى الوفاة.¹

التعريف الثاني:

“يعيش العالم اليوم هلع كبير وتخوف من فيروس كورونا كوفيد-19 المستجد، كونه حسب ما ذكره المؤرخون حديثا يعد جائحة، ويختلف نمط انتشارها عن غيرها من الفيروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفسي، و اعتبرت الدراسات المعاصرة والأبحاث بأن كورونا من سلسلة الفيروسات، والفيروس هو مسبب للمرض وصغير جدا في الحجم الذي لا يرى إلا تحت المجهر الإلكتروني ولا يستطيع الحياة

¹ ابن رمضان، العربي . الأبعاد السياسية والاقتصادية لفيروس كورونا في ظل نظام العولمة. مجلة التمكين الاجتماعي المجلد 02/العدد: 02 (جوان 2020). ص 113-151.

والتكاثر إلا داخل خلية حية لذلك لا يصنف انه كايين حي، وتتسبب الفيروسات بأمراض كثيرة مثل: الأنفلونزا، ومرض الإيدز، شلل الأطفال ، الورم الحليمي البشري..... وغيرها من الأمراض.¹

التعريف الثالث:

جائحة كورونا (COVID-19) هي وباء عالمي تسبب فيه فيروس كورونا الجديد (SARS-CoV-2) والذي ظهر في أواخر عام 2019 في مدينة ووهان الصينية. وقد عرفت منظمة الصحة العالمية فايروس كورونا بأنه من الأمراض المعدية والانتقال. فيروس كورونا هو فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وانتشرت الجائحة بسرعة في جميع أنحاء العالم، وتسببت في أزمة صحية عالمية، وتأثرت الاقتصادات والأسواق المالية العالمية بشكل كبير بسبب الإجراءات الوقائية التي اتخذتها الحكومات، مثل الإغلاقات الكاملة أو الجزئية للحد من انتشار الفيروس والتباعد الاجتماعي. ولقد أدت الجائحة إلى اضطرابات كبيرة في الأسواق المالية العالمية والاقتصادات المحلية، حيث تأثرت الشركات والأفراد بشكل كبير بسبب تقلبات الأسعار وتراجع النمو الاقتصادي. وتم تبني العديد من الإجراءات الاقتصادية والمالية والصحية لمواجهة تحديات هذه الجائحة وتخفيف تأثيرها على الأفراد والشركات والاقتصادات في جميع أنحاء العالم.²

¹ مليكة زيد. مفهوم جائحة كورونا كوفيد-19 وطرق التعامل معها بين الطب النبوي والطب الحديث. مجلة البحوث الأسرية. المجلد

02/العدد 01/السنة 25.12.2021 ص 34-10

² أبو الحسن المالكي. كفاية الطالب. الجزء الثاني. دار المعرفة. بيروت. 1992. ص 281

المطلب الثاني: نشأة جائحة كورونا وتطورها (covid-19)

تعتبر جائحة كورونا المعروفة أيضًا بفيروس كورونا المستجد (COVID-19)، هي واحدة من أكبر الأزمات الصحية التي تواجهها البشرية في العصر الحديث. ظهرت هذه الجائحة لأول مرة في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي في الصين في ديسمبر 2019. ومنذ ذلك الحين، انتشر الفيروس بسرعة في جميع أنحاء العالم.

1. نشأة جائحة كورونا

في 31 ديسمبر (كانون الأول) 2019. كشفت منظمة الصحة العالمية عن عدد من حالات الالتهاب الرئوي مجهول السبب في مدينة ووهان شرق الصين، التي يبلغ عدد سكانها أكثر من 11 مليون نسمة، وبعدها بأيام وتحديداً في 7 يناير (كانون الثاني)، توصل علماء صينيون، إلى أن فيروسا تاجيا جديدا من عائلة كورونا، هو المسبب لتلك الحالات.

في البداية، بدا الأمر وكأنه وباء يقتصر بشكل أساسي على الصين، لكنه تحول سريعا إلى وباء عالمي. فمنذ البداية المعلنة لظهور الفيروس، لا تزال الكثير من الأسئلة تثار حوله، أهمها وأخطرها، يشكك في تاريخ البداية، وفي مكان ظهور الفيروس، وبدأ هذا الجدل يتصاعد مع صدور العديد من التقارير التي تشير إلى ظهور حالات إصابة بفيروس «كورونا المستجد»، أبكر مما كان معتقداً.

بدأت هذه التقارير من فرنسا قبل أيام حين ذاك، حيث كشف الطبيب الفرنسي إيف كوهين، رئيس طب الطوارئ في مستشفى «أفيسين» و«جان - فردييه» بالقرب من باريس في تصريحات لوسائل إعلام فرنسية في 5 مايو (أيار) الجاري أن مريضا تم تشخيص حالته على أنها التهاب رئوي في 27 ديسمبر (كانون الأول)، كان مصابا بالفعل بفيروس كورونا المستجد. موعد دخول هذا المريض إلى المستشفى في 27 ديسمبر (كانون الأول)، كان قبل أربعة أيام من إبلاغ المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في الصين باكتشاف حالات إصابة غير معروفة السبب بالالتهاب الرئوي في مدينة ووهان الصينية، قبل أن يتم الكشف لاحقا عن أنها بسبب فيروس «كورونا المستجد»، وهو ما دفع المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية، كريستيان ليندماير، إلى دعوة الدول الأخرى إلى التحري عن أي حالات مبكرة أخرى يشتبه أنها تعود لمرض ناجم عن الإصابة بالفيروس.

قال السفير الصيني لدى روسيا إنه لا يوجد دليل على أن فيروس كورونا نشأ في الصين، وأن الحكومة تمكنت فحسب من اكتشاف الفيروس بشكل أسرع من الدول الأخرى.

ونقل موقع روسيا اليوم عن تشانغ ها نهوي قوله خلال مؤتمر صحفي أمس الأربعاء: "في الواقع ، كان التفشي في الصين. ولكن لا يمكننا القول أن هذا الفيروس التاجي نشأ فيها.. لقد اكتشفناه قبل أن يفعله أي شخص آخر، واتخذنا إجراءات ضده".

واتهام الغرب للصين مرارا بانعدام الشفافية في الإعلان عن أصول الفيروس التاجي. دفع كل من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ووزير الخارجية مايك بومبيو مرارًا وتكرارًا لافتراض نظرية أن الفيروس تم إنشاؤه في مختبر أسلحة بيولوجية في ووهان. ونفت بكين هذا الادعاء.

وفي وقت سابق، شدد وزير الخارجية الصيني وانغ يي على أن بكين "منفتحة" على التعاون الدولي لتحديد مصدر كوفيد 19 ، لكنه قال إن التحقيق يجب أن يكون "خاليا من التدخل السياسي". في غضون ذلك ، أشادت منظمة الصحة العالمية بالصين "لأنفتاحها" على الاستفسارات العلمية التي يشارك فيها خبراء أجانب، حول أصول الفيروس التاجي.¹

من جهتها، كشفت مقاطعة «سانتا كلارا» بولاية كاليفورنيا الأمريكية قبل أيام عن حالي وفاة يومي 6 و 17 فبراير (شباط)، وكشفت فحوصات حديثة أنهما توفيا بالفيروس، وهو ما يناقض ما هو معروف عن أن ولاية واشنطن الأمريكية هي التي شهدت ظهور الحالة صفر من الإصابات يوم 29 فبراير. وقالت الدكتورة سارة كودي، كبيرة الأطباء في المقاطعة أمس لشبكة «سي إن إن» الأمريكية أمس، بأن «أيا من المتوفين لم يسافر إلى الصين وليس لديه تاريخ سفر هناك، وهذا يخبرنا أنه كان لدينا انتقال مجتمعي في وقت أبكر بكثير مما كنا نعرفه، وهذا يشير إلى أن الفيروس ربما ظهر وانتشر في وقت أبكر بكثير مما كنا نعرفه».

واستدعت هذه التقارير، النظر إلى دراسة صينية نشرت في 24 يناير بالمجلة الطبية «ذا لانسيت»، تشير إلى أن 13 من أصل 41 من المرضى الأوائل الذين أصيبوا بالفيروس في مدينة ووهان الصينية، لم يكن لديهم أي اتصال على الإطلاق بسوق الحيوانات، ومنهم أول شخص أصيب بالمرض.

¹ راضية آيت خدش. سفير صيني: فيروس كورونا لم يظهر في الصين.. اكتشفناه قبل غيرنا فحسب. موقع البيان الصحي. 2020/06/11 ،

6 شوال 1444 هـ - 26 أبريل 2023 م 12:19.

2. تطور جائحة كورونا

ومنذ بداية ظهور الفيروس تم ترجيح أنه حيواني المنشأ، حيث أصدر فريق من علماء الفيروسات في معهد ووهان لعلم الفيروسات ورقة مفصلة في فبراير الماضي، تبين أن التركيب الجيني للفيروس متطابق بنسبة 96 في المائة مع تكوين الفيروس التاجي الموجود في الخفافيش، بينما ذهبت دراسة أخرى نشرت في 26 مارس (آذار) الماضي إلى أن التسلسل الجيني للفيروس البشري يبدو أقرب إلى آكل النمل الحرشفي (البنجولين) بنسبه تطابق تتراوح بين 88.5 و 92.4 في المائة، ولكن الحالات المبكرة للإصابة والتي ليس لها صلة بسوق ووهان على الإطلاق، تشير إلى أن المسار الأولي للعدوى البشرية قد يسبق حالات السوق. وعلى عكس الاتجاه الذي ذهبت إليه هذه التقارير، مالت دراسة بريطانية نشرت قبل أيام بدورية «العدوى والوراثة والتطور» إلى ترجيح دقة الموعد المعروف منذ البداية لظهور الفيروس وهو 31 ديسمبر (كانون الأول)، وذلك بعد تحليل بيانات المتواليات الفيروسية من قاعدة بيانات عالمية عملاقة يستخدمها العلماء. ويبقى حسم دقة أي من السيناريوهين رهناً باستجابة الصين لدعوة منظمة الصحة العالمية لإجراء تحقيق دولي حول هذا الأمر¹.

وقال المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية، كريستيان ليندماير، في إفادته بجنيف يوم 5 مايو (أيار) الجاري، إن «حسم هذا الأمر قد يتطلب إرسال بعثة من العلماء إلى الصين ونحن نتطلع لذلك». ويقول أمجد الخولي خبير الوبائيات بمنظمة الصحة العالمية لـ«الشرق الأوسط» إن «التقصيات حول المصدر المحتمل لفيروس كورونا لا تزال جارية ولم تكتمل بعد، ولم تتسلم المنظمة نتائج حولها». ويبدو أن المنظمة لن تتسلم أي نتائج بعد أن أعلنت الصين أمس على لسان سفيرها لدى الأمم المتحدة شن جو، أن الأولوية الحالية ليست لتقصي منشأ الفيروس ووقت تفشيه، ولكن لمكافحة الوباء حتى الانتصار عليه نهائياً.

أ- أصل ظهور جائحة كورونا

يزيد من تعزيز فرضية أن الفيروس قد يكون ظهر في الصين قبل الإعلان عنه رسمياً من قبل بكين في 20 ديسمبر/كانون الأول، تصريح الفرنسية إيلودي كلوفيل المتخصصة في المسابقات الخماسية العسكرية، والتي أعلنت في مقابلة مع قناة محلية فرنسية في مارس/آذار الأخير أن الكثير من الرياضيين

¹ حازم بدر. متى وأين بدأ فيروس كورونا؟... العالم يعيد حساباته. مجلة الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية السبت. 17 شهر رمضان

1441هـ-09ماي 2020 رقم العدد (151/138)

الذين شاركوا في الألعاب العسكرية العالمية في ووهان في أكتوبر/تشرين الأول 2019، قد تعرضوا لوعكة صحية صعبة جدا.

وقالت البطلة الفرنسية إنها "ربما أصيبت بكوفيد-19 مثل العديد من أعضاء الوفد الفرنسي"، معتمدة في تصريحاتها على فحوصات أجراها أحد الأطباء الفرنسيين العسكريين. وكانت كلوفيل من البطلات الرياضيات الأوائل اللواتي تحدثن عن فرضية إصابتهن بفيروس كورونا أثناء مشاركتهن في الألعاب العسكرية 2019 في الصين¹.

تصريحاتها لم تول لها أهمية كبيرة في البداية، لكن تصريحات مشابهة ستأتي في وقت لاحق من زملائها، فتحت نقاشا حول مصدر الفيروس. ومن ضمن هذه التصريحات جاء واحد منها على لسان سباح من لوكسمبورغ، وهو جولييان هينكس، الذي أعلن أن اثنين من زملائه مرضا خلال المسابقة ب- فيروس كورونا ظهر منذ أكتوبر سنة 2019

لاتزال تثار الكثير من الأسئلة حول فيروس كورونا بينها تلك المرتبطة بتاريخ ظهوره. وتطرح في هذا السياق العديد من الفرضيات. علما أن عدة أطراف في العالم تتهم الصين، التي أعلنت ظهور الفيروس نهاية ديسمبر/كانون الأول، بأنها أخفت الحقيقة أو جزءا من هذا الحقيقة، ولم تبلغ العالم بخطورة الوباء في الوقت المناسب حتى تتخذ بقية الدول احتياطاتها اللازمة.

يزيد من تعزيز فرضية أن الفيروس قد يكون ظهر في الصين قبل الإعلان عنه رسميا من قبل بكين في 20 ديسمبر/كانون الأول، تصريح البطلة الفرنسية إيلودي كلوفيل المتخصصة في المسابقات الخماسية العسكرية، والتي أعلنت في مقابلة مع قناة محلية فرنسية في مارس/آذار الأخير أن الكثير من الرياضيين الذين شاركوا في الألعاب العسكرية العالمية في ووهان في أكتوبر/تشرين الأول 2019، قد تعرضوا لوعكة صحية صعبة جدا².

¹ بوعلام غشبي. تاريخ ظهور فيروس كورونا... اللغز الذي يحير العالم. 17:09. 2020/05/07. France 24.

<https://www.france24.com/ar/>

² بسام خالد الطيارة. فيروس كورونا ظهر منذ أكتوبر السنة الماضية؟. 2020/0/07. صحيفة الكترونية عربية حرة أسست سنة 2011.

المطلب الثالث: تداعياتها على القطاع المصرفي

تداعيات جائحة كورونا على القطاع المصرفي كانت كبيرة ومتعددة، وتختلف حسب الدولة ونظامها المصرفي وحجم اقتصادها والتدابير التي اتخذتها الحكومات والبنوك المركزية للتصدي لتلك التداعيات. ويمكن العثور على مجالات حول هذا الموضوع عبر البحث في قواعد البيانات الخاصة بالمجلات والدوريات المصرفية والاقتصادية.

1. القطاع المصرفي في ظل تفشي الجائحة

يعتبر الاستقرار المالي أحد أهم الأهداف التي تسعى المصارف المركزية إلى تحقيقها، كما أنه (القطاع المالي) يعتبر أحد القطاعات التي نالت قسطاً لا يستهان به من تداعيات تفشي الجائحة. لكن بالعودة إلى تسلسل آثار الوباء عبر القطاعات الاقتصادية. نجد أن القطاع المصرفي تأثر بصورة مباشرة وغير مباشرة بتفشي فيروس كورونا المصرفي في الدول العربية كما يتضح من التفصيل أدناه:

أ. الأثر المباشر:

عند الحديث عن القطاع المصرفي المالي نستصحب معنا عدد من المؤشرات. التي يمكن من خلالها قياس أثر الصدمات الخارجية ومخاطر الاقتصاد الكلي على أداء المصارف التجارية، وبدرجة رئيسة مؤشرات السلامة المالية (Financial Sounders Indicator). عل خلاف الأزمات الاقتصادية الأخرى. تعتبر المجموعة الأولى التي تعرف بالقطاعات الإنتاجية. صاحبة النصيب الأكبر من الأثر المباشر لجائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) بالأخص القطاع الخدمي (الطيران، السياحة، الصحة). فبعد الإعلان عن أول حالة إصابة بالفيروس في الصين والإشارة إلى خطورة وسرعة انتشار الفيروس، بدأت دول العالم باتخاذ تدابير أولية لمنع تسلسل مهما للسياح في دول العالم الأخرى وأن المجتمع الصيني الأكثر تجوالاً حول العالم ما ساهم في انخفاض إيرادات القطاع السياحي في تلك الدول ما دعا الكثير من الشركات العاملة في هذا القطاع السياحي إلى تخفيض العمالة وتوفيق أوضاعها لتتماشى مع المتغيرات الجديدة. ومع مرور الوقت، بدأ قطاع الطيران يتأثر شيئاً فشيئاً جراء الهلع والخوف الذي أصاب المسافرين. حيث ارتبطت بتراجع أسهم البورصة وهذا أدى إلى تراجع نسبي في ربحية المصارف العالمية. ما دعا جلهم إلى إلغاء رحلاتهم وصرف النظر عن وجهاتهم السياحية وبالتالي إلغاء عدد من الرحلات الجوية أدى لشركات الطيران العالمية. أدى ذلك إلى انخفاض إيرادات قطاع الطيران حيث تشير الدراسات إلى أن رحلة تعافي قطاع الطيران من المتوقع أن تكون طويلة في كلفة الطيران، والترسخ التدريجي لثقافة العمل

والتدريب عن بعد، وبالتالي من المتوقع تراجع أعداد المسافرين جوا بنحو 1.5 مليار مسافر، وفقدان عائدات بقيمة 263 مليار دولار وفق الفرضية المتشائمة لأثر فيروس كورونا على قطاع الطيران العالمي وتشير دراسة الى انخفاض إعداد السائحين حول العالم بنسبة 22 في المائة خلال الأشهر الثلاث الأولى من عام 2020م نتيجة تداعيات الجائحة على القطاع وما صاحبها. مما قد يؤدي الى تراجع قطاع السياحة بما يتراوح بين 60-80 في المائة خلال 2020م مما يهدد القطاع بفقدان حوالي 50 مليون وظيفة. بالإضافة الى ذلك، بما أن الأثر الاقتصادي والمالي ناتج عن أزمة صحية بالدرجة الأساس، فقد واجه قطاع الصحة تحديات منذ الفترات الأولى لتفشي الفيروس تمثلت في العجز الكبير في الخدمات الصحية الناتج عن تفاقم الطلب على هذه الخدمات مقابل قلة المعروض من قبل الحكومات في بعض الدول وبالتالي أدى ذلك الى ضغوطات على الحكومات للاستدانة المحلية والخارجية لدعم القطاع الصحي وبالتالي تفاقم المديونية.

مما سبق نلخص الى أنه في بداية تفشي الجائحة وقبل إعلان منظمة الصحة العالمية القاضي بأن فيروس كورونا جائحة عالمية، كان الأثر الى حد ما ضئيلاً على أداء المصارف التجارية والقطاع المالي بصورة عامة.¹

ب. الأثر الغير مباشر:

شيئاً فشيئاً، تلمس القطاع المصرفي تداعيات الجائحة عليه. نتيجة لانخفاض إيرادات الشركات العاملة في قطاع خدمات السياحة والفندقة نتيجة عمليات الإغلاق الكلي والجزئي التي أجبرت هذه الشركات للتوقف عن عملها ما أدى إلى ارتفاع حجم الخصوم (المطلوبات) مقابل الأصول وبالتالي الصعوبة في مواجهة التزاماتها تجاه القطاع المصرفي. غير أن استجابة القطاع المصرفي للجائحة يتباين بين الدول التي تتمتع بقطاع مصرفي متين وتلك التي تعاني من هشاشة قطاعها المصرفي.

في السياق نفسه، يشير تقرير صندوق النقد العربي عن تداعيات الجائحة على الاستقرار المالي إلى أن التدفقات النقدية للقطاع المصرفي والمالي تأثرت سلباً من خلال احتمالية تعثر عملاء المصارف والمؤسسات المالية من القطاع (أفراد وشركات)، مما يتطلب إجراءات فورية من قبل المصارف المركزية، بشكل يحافظ على صحة ومتانة القطاع المالي واستمراره وفق قواعد العمل المصرفي والمالي السليم،

¹ عبد المنعم هبة، وطلحة الوليد. حزم التحفيز المتبناة لمواجهة تداعيات فيروس كورونا في الدول العربية. أبو ظبي: صندوق النقد العربي

والحفاظ على استدامة الشركات، خاصة منها المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة التي تعمل معظمها في القطاعات المتأثرة (السياحة، السفر، النقل،... إلخ)، لحماية الأفراد من مخاطر تعثرهم وقدرتهم على إضافة السداد، حفاظا على تصنيفهم الائتماني.

في خضم ذلك، وفي ظل الدور الذي يلعبه المصرف المركزي كمساند وداعم للمصارف التجارية، ومن أجل الحد من تداعيات الجائحة غير المباشرة على القطاع المصرفي، بدأت المصارف المركزية توظيف أدوات السياسة النقدية المتاحة لتخفيف الأثر؛ حيث اتخذت في هذا الشأن مجموعة من السياسات الكفيلة لتحفيز النشاط الاقتصادي عبر قنوات انتقال آلية السياسة النقدية الأكثر شيوعا مثل قنواتي سعر الفائدة، والائتمان المصرفي. حيث لجأ البعض إلى خفض أسعار الفائدة وتوظيف عمليات السوق المفتوحة، في حين لجأ البعض الآخر إلى استخدام نسبة الاحتياطي النقدي القانوني لزيادة قدرة المصارف التجارية على منح التمويل. وبالتالي فإن جولات خفض لأسعار الفائدة التي تمت خلال شهر مارس 2020 وبندسب متقاربة من بعضها البعض من شأنها دعم مستويات السيولة التي تأثرت عام 2019 م بظروف تباطؤ النشاط الاقتصادي في عدد من الدول العربية¹.

لا شك في أن السياسة النقدية بجانب السياسة المالية ساهمت بفاعلية في تخفيف الضغوط التي مارستها الجائحة على المدى القصير، لكن على المدى المتوسط والطويل هناك عبء آخر متمثل في الركود الاقتصادي الناتج عن تداعيات الجائحة. فعلى الرغم من نجاعة السياسات النقدية التوسعية خلال فترة الأزمات وما تلعبه من دور فعال في تحفيز الطلب المحلي من خلال تحفيز الاستثمار والاستهلاك المحليين، إلا أنه خلال هذه الجائحة وما صاحبها قد أدى إلى تحجيم مكونات الطلب المحلي والخارجي على الرغم من حزم التحفيز سابقة الذكر. إلا إنه من المتوقع أن يستجيب الاستهلاك والاستثمار العام إلى الحزم التحفيزية للحكومات والمصارف المركزية عقب العودة التدريجية لممارسة الأنشطة الاقتصادية المختلفة والتي بدأت غالبية الدول في تدشينها. تشير بعض الدراسات إلى أن حزم التحفيز العالمية على مستوى الحكومات والمصارف المركزية بلغت حوالي 6 تريليون دولار أمريكي، في حين بلغت حزم التحفيز العربية في الربع الثاني لعام 2020 م ما يقارب 208 مليار دولار أمريكي أي ما يعادل 3.4 في المائة من إجمالي الحزم العالمية (عبد المنعم وطلحة، 2020 م، ص3)، ذلك مقابل حوالي 194 مليار دولار

¹ الوليد أحمد طلحة. تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد على القطاع المصرفي والمالي في الدول العربية. مجلة جامعة الملك عبد

العزیز: الاقتصاد الإسلامي، م. 33 ع. 3، ص: 131-140 (محرم 1442/أكتوبر 2020) ص 133-136

في الربع الأول من عام 2020 م أي بزيادة قدرها 7.2 في المائة حيث يُعزى ذلك لتسارع وتيرة المستجدات خلال فترة تفشي الجائحة. جاء ذلك نتيجة للتحركات العاجلة من قبل الدول العربية لكبح جماح الجائحة.

من جانب آخر، من الأهمية بمكان الإشارة إلى تباين طرق الدعم المقدمة من قبل الحكومات العربية. بعضها قام بإنشاء صناديق تمويلية تساهم فيها المصارف التجارية، والقطاع الخاص كما في المغرب والكويت، بينما لجأت دول أخرى مثل السودان إلى إنشاء صندوق تكافلي للحد من انتشار الفيروس يتلقى من خلاله التبرعات من داخل وخارج السودان بالإضافة إلى بعض الإجراءات المصرفية والمالية الأخرى (طلحة، 2020 م أ، ص 29) من جانب آخر لجأت غالبية الدول العربية إلى تقديم الدعم اللازم عبر مصارفها المركزية من خلال خفض أسعار الفائدة الأسمية كما سبق الإشارة إليه.

بالإضافة إلى ذلك، تواصلت جهود المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية في الحد من تداعيات فيروس كورونا على مقومات الاستقرار المالي منها على سبيل المثال تحرير وخفض أدوات رأس المال لمواجهة التقلبات الدورية عن خفض أوزان المخاطر بالنسبة لكفاية رأس المال فضلاً لبعض القطاعات. كما قامت عدد من المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية بتخفيض نسبة تغطية السيولة عن النسبة المعيارية البالغة 100 في المائة، ووضع سقوف على مؤشر نسبة الدين إلى الدخل ومؤشر نسبة القرض إلى القيمة (عبيد، 2020 م). على مستوى المالية الإسلامية، وفي حدود اطلاعي، تعتبر دراسة بلوافي من الدراسات القلائل التي تناولت تداعيات الجائحة الاقتصادية والاجتماعية من وجهة نظر إسلامية، إذا لم تكن الأولى من نوعها، ويسعدني في هذا الجزء الإشارة إلى دراسة (عبد المنعم، قعلول، وقندوز 2020 م) التي تستعرض الممارسة العملية للمصارف الإسلامية في الدول العربية خلال فترة الجائحة بالأخص فيما يتعلق باحتساب فجوة الائتمان المصرفي كمعيار لاستخدام أداة هامش رأس المال لمواجهة التقلبات الدورية (Counter Cyclical Capital Buffer) مما يجعله ضروري في أوقات الأزمات وتؤكد عليه الظروف الحالية الناتجة عن تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد.

2. التدابير المتخذة لمواجهة جائحة كورونا في بعض المصارف الإسلامية الخليجية خلال عام 2020:

أ- استجابة مصرف أبوظبي الإسلامي لتداعيات جائحة كورونا-19 خلال عام 2020:

بفضل التقدم الكبير الذي أحرزه مصرف أبوظبي الإسلامي في مجال التحول الرقمي تمكن من الانتقال بسرعة وسلاسة إلى بيئة العمل عن بعد في ظل الظروف الصعبة التي فرضتها جائحة كورونا -19، كما حاول مواجهة تداعيات الجائحة والمساهمة في تقديم الدعم المناسب لعملائه وموظفيه

والمجتمع الإماراتي ككل، بالرغم من عدم تعود المصارف الإسلامية على الأزمات المفاجئة نظرا لقصر تجربتها إذا ما قورنت بالبنوك التقليدية، وهذا تماشيا مع الأهداف الاتية أسست من أجلها المصارف الإسلامية وكذا الضوابط المبادئ التي تقوم عليها¹

1- نبذة عامة عن مصرف أبوظبي الإسلامي

تأسس مصرف أبو ظبي الإسلامي عام 1997م بموجب مرسوم أميري، وبدأ عملياته التجارية عام 1998م، ويقوم بتنفيذ كافة العقود والعمليات والصفقات وفق مبادئ الشريعة الإسلامية السمحاء وهو واحد من أكبر مصارف التجزئة في المارات العربية المتحدة، يستفيد من خدماتهم 750000 عيل عبر شبكة مكونة من 88 فرعاً وأكثر من 700 جهاز صراف آلي وكذلك عبر الإنترنت والهاتف النقال والهاتف المصرفي. وتتواجد فروع مصرف أبو ظبي الإسلامي في دول عديدة هي: المملكة العربية السعودية، المملكة المتحدة، السودان، العراق، قطر.

2- تعامل مصرف أبوظبي الإسلامي مع تداعيات جائحة كورونا-19

أهتم مصرف أبو ظبي الإسلامي بسلامة موظفيه وعملائه، ومختلف مكونات المجتمع الإماراتي منذ الأيام الأولى لجائحة كورونا-19 في المارات العربية المتحدة، وحرص على استمرارية أعماله وضمان مختلف المتعاملين معه

3- أما قام به مصرف أبوظبي الإسلامي من أجل حمايتك موظفيه: حرص مصرف أبو ظبي الإسلامي على سلامة موظفيه وذلك خلال:

- تنظيم حملات تطعيم في مقرات المصرف وفروعه.
- اتباع بروتوكولات تعقيم وتطهير صارمة.
- عودة تدريجية إلى مكاتب العمل.

4- ما قام به مصرف أبوظبي الإسلامي من أجل سلامه عملائه وضمان مصالحهم: من أجل ضمان مصالح عملائه وامنهم وسلامتهم قام مصرف أبوظبي باتخاذ الحملة من الإجراءات والتدابير من بينها ما يلي:

¹ الطيب بوليحة. عبد الغني محلق. استجابة بعض مصارف الإسلامية الخليجية لتداعيات جائحة كوفيد 19 خلال عام 2020. مجلة دراسات اقتصادية. المجلد 16 العدد: 01 (2022) ص 341-351

- تعزيز البنية التحتية الرقمية وتطوير خدماته وشبكه فروعاً بالاعتماد على حلول الذكاء الاصطناعي بما يسهل التعامل مع عملائه ويضمن التواصل دائماً معهم، ومن بين الخدمات الرقمية الجديدة التي قدمها لعملائه خدمة 'ابل باي' للدفع الإلكتروني، وخدمة 'الحجز الرقمي' التي تسمح لعملاء المصرف بالحجز المسبق لمواعيد زيارتهم لفروع المصرف وخدمة 'الردشة المصرفية' عبر تطبيق الواتساب أضافه الى ذلك قام بإطلاق أول منصة افتراضية للمبيعات المصرفية في الإمارات العربية المتحدة.¹
- حث العملاء على تنفيذ معاملاته المصرفية من خلال القنوات الرقمية عبر الأنترنت أو تطبيقات الهواتف الذكية وذلك لتجنب المخالطة والتقيد بالإجراءات الوقائية والحفاظ على صحة الموظفين والعملاء على حد سواء
- تأجيل سداد أقساط التمويل والإعفاء من بعض الرسوم لدعم العملاء خلال أزمة جائحة كورونا 19
- التنفيذ الصارم البروتوكولات التباعد الاجتماعي والتعقيم والتطهير في الفروع
- 5- ما قام به مصرف أبوظبي الإسلامي خدمة للمجتمع الإماراتي: ساهم المصرف في تعزيز الجهود المجتمعية لاحتواء لائحة كورونا 19 في دولة الإمارات العربية المتحدة وذلك من خلال ما يلي:
 - تقديم مساهمة نقدية بقيمة 25 مليون درهم إماراتي لصالح برنامج 'معاً نحن بخير' التابع لحكومة أبوظبي والمكلف بجمع التبرعات المالية والعينية من الأفراد والشركات لمساعدته أفراد المجتمع
 - تقديم عدد من العروض الحصرية للمعاملين في الخطوط الأمامية للقطاع الصحي تقدير لجهودهم متواصلة في مواجهته جائحة كورونا-19 ومن أمثلة هذه العروض: تخفيض معدل الرسوم على بعض المنتجات المقدمة
 - أما في مجال مسؤولية الاجتماعية فقد تركزت أنشطته المصرف خلال عام 2020 م على إطلاق عدد من المبادرات التي ساهمت في التخفيف من بعض آثار الجائحة وبينها ما يلي:

¹ الموقع الإلكتروني الرسمي لمصرف أبوظبي الإسلامي على الرابط التالي: https://www.adib.ae/ar/Pages/Home_About_ADIB.aspx

الفصل الأول: الإطار النظري حول انعكاسات جائحة كرونة على البنوك الإسلامية

- توزيع 1100 هدية على 10 خيام تابعة لشركه أبو ظبي للخدمات الصحية تقديرا للجهود العاملين في قطاع الطبي
- دعم حملة '10 ملايين وجبة'
- دعم الطلاب من بعض الأسر المحتاجة بتوفير حواسيب محمولة تتيح لهم فرصة مواصلة التعليم عن بعد.¹

ب- استجابة مصرف قطر الإسلامي لتداعيات جائحه كورونا-19 خلال عام 2020

حقق مصرف قطر الإسلامي في السنوات القليلة الماضية مستويات قياسية وغير مسبقة في رقم خدماتهم ومنتجاته المصرفية الأمر الذي مكنه في امتلاك كافة الوسائل الرقمية اللازمة للتكيف مع التغيرات الطارئة وعلى رأسها التعامل مناسب مع التحديات التي فرضتها جائحة كورونا-19 طوال العام 2020.

1- نبذة عامة عن مصرف قطر الإسلامي

مصرف قطر إسلامي هو أول مصرف إسلامي في قطر بدأ عمله عام 1982م ويعد أكبر المؤسسات المصرفية الإسلامية في الدولة ويستحوذ في الوقت الحالي على نسبة 40% من قطاع الصيرفة الإسلامية في قطر ونسبة 11% من إجمالي السوق المصرفية القطرية يقدم خدماتهم ومنتجاتهم مصرفية من خلال شبكة فروع حديثة منتشرة في جميع أنحاء البلاد.

قام مصرف قطر الإسلامي بتأسيس مصارف في أسواق خارج قطر لتلبية احتياجات المالية لعملاء القطريين: QIB UK تأسس عام 2008 في المملكة المتحدة المصرف السودان (فرع واحد) تأسس عام 2013 بيت. التمويل العربي تأسس في لبنان عام 2004م²

2- تعامل مصرف قطر الإسلامي مع تداعيات جائحه كورونا-19

قام مصرف قطر الإسلامي خلال فترة ذروة انتشار الفيروس عام 2020 وفي ظل القيود المفروضة على حركه الناس بمواجهة الآثار السلبية للجائحة على عملائه والمجتمع القطري وذلك كما يلي:

3- ما قام به مصرف قطر الإسلامي من اجل سلامة عملائه وضمنان مصالحهم:

¹ التقرير السنوي 2019. مصرف أبو ظبي الاسلامي. ص04

² الموقع الالكتروني الرسمي لمصرف قطر الاسلامي على الرابط التالي: <https://www.qib.com.qa/ar/our-profile/> تاريخ الاطلاع: 25-02-

حرص مصرف قطر الإسلامي خلال جائحه كورونا-19 على الاستمرار في منح عملائه من الأفراد والشركات اسرع الخدمات المصرفية وأكثرها أماناً وذلك من خلال القيام بما يلي:

- إطلاق سلسلة من الخدمات والمنتجات الرقمية: والتي من شأنها أن تتيح لعملاء المصرف فرصة تلبية احتياجاتهم مصرفية عن بعد ومن بيوتهم دون التنقل الى مقر المصرف أو فروعاً مثل تطوير تطبيق جوال المصرف خدمه التحويل المباشر للأموال.
- إطلاق حملة 'انجز معاملتك في بيتك وأنت مطمئن': إتاحة هذه الحملة للعملاء سواء الحاليين أو الجدد فرصة الاعتماد على القنوات الرقمية للمصرف في إنجاز مختلف معاملاتها ومصرفية وقد نجح بفضل هذه الحملة في ضمان استمرارية أعماله رغم أن 20% فقط من فروعها بقيت مفتوحة وخمس موظفيه بقوا يباشرون أعمالهم من مكاتبتهم خلال فترة من أبريل الى جوان 2020م
- تأجيل سداد الدفعات التمويلية لعملائه من الشركات الصغيرة والمتوسطة: وذلك لمدة 3 أشهر متتالية وبأثر فوري من دون رسوم إضافية ومع إعفاء من الأرباح
- إطلاق بطاقات ائتمان جديدة بتقنية الدفع بدون لمس: وقد استفاد منها عملاء المصرف وهذا ما يجنبهم ملامسة الأسطح عند عملية الدفع
- إطلاق خدمة إيداع الشيكات عن بعد: وهي الخيال أكثر أماناً و الوسيلة الأسرع والأكثر فعالية للشركات

4- ما قام به مصرف قطر الإسلامي خدمة للمجتمع القطري: اطلق مصرف قطر الإسلامي باعتباره يشغل مكانه ريادية في دولة قطر عددا من المبادرات الفعالة بغرض حماية مختلف المكونات المجتمع القطري خلال جائحه كورونا-19 من بينها ما يلي:

- المشاركة في برنامج الضمان الوطني: قام مصرف في اطار هذا البرنامج الحكومي المنظم من طرف بنك قطر للتنمية بالتعاون مع مصرف قطر المركزي لتوفير تمويلات مضمونة بالنسب 100% من طرف بنك قطر للتنمية لقائده شركات التابعة للقطاع الخاص والتي تضررت من الجائحة من اجل دفع رواتب عمالها ورسوم اتجار المرافق الخاصة بها لمدة عام كامل
- إصدارات شهادات إيداع حصرية خاصة بالعاملين في صفوف الأمامية: يستفيد من هذه الشهادات العاملون في الصفوف الأمامية من القطاعين الصحي والأمن لمواجهة جائحة كورونا-19 تقديراً من المصرف لجهودهم في حماية المجتمع القطري

- استثمار مبلغ مليون ريال قطري في حملات التوعية بمخاطر جائحة كورونا-19: كان ذلك عبر وسائل التواصل مختلفة من أجل نشر الوعي حول خطر الجائحة وكيفية حماية الناس لأنفسهم وغيرهم

3. التداعيات السلبية لكوفيد 19 على الاقتصاد الإسلامي المالي .

التدابير الاحترازية التي يقوم العالم جراء تفشي وباء كورونا المستجد والتي يعاني منها الناس تدابير وقائية لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية ويقبلها العقل والمنطق.¹ وكذلك الترويج لها هو لضمان سلامة البشر وبالرغم من أن هذه التدابير إيجابية؛ إلا أنها ذات آثار سلبية في جميع مناسط الحياة ولذلك الخبراء الاقتصاديون يقولون من خلال قراءتهم وتحليلاتهم أن العالم مقبل على أزمة اقتصادية.

والمسلم لا يفقد الأمل حيث إن بعض الدول حققت نجاحًا نسبيًا في السيطرة على الوباء، كذلك بعض الدول بدأت بتخفيف الإغلاق التام وستعود الحياة إن شاء الله لطبيعتها، كذلك الأبحاث والتجارب تجري على قدم وساق لإيجاد لقاح ينهي هذه المعاناة إن شاء الله وكما أخبرنا الرسول - صلى الله عليه وسلم -، " ما أنزل الله داءً، إلا أنزل الله له شفاءً"؛ [5246 Al- Bukhari، وكذلك حديث جابر عن رسول الله - ، صلى الله عليه وسلم -، أنه قال " لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل"

وأن الشريعة الإسلامية أعطت الأولوية لحفظ النفس؛ لأنه مقصد نبيل والحذر واجب لأنه وقاية وكما جاء في لسان العرب: "آخر الدواء الكي"، والكي بالنار أسلوب من العلاج لدى البدو. ورب ضارة نافعة حيث إن العالم بعد انتهاء أزمة الكورونا سيكون أكثر إبداعًا في خلق الفرص وفهم الواقع وسيولد لدى الناس شعور بأهمية الاقتصاد الإسلامي القائم على الاستثمار والتكافل والتعاون لا سيما وأن الاقتصاد الإسلامي في حقيقته اقتصاد أخلاقي يرسخ للحلال والمباح من خلال اكتشافه للمنتجات الإسلامية المواكبة ويدعم الاقتصاد الإسلامي التنمية النافعة للاستقلال بالموارد ومن ثم الاكتفاء الذاتي وتحفيز الأفراد على الإنتاج كما كان يفعل الأنبياء والصحابة.

ومن إيجابيات الكورونا البدء بالعمل من على البعد عبر الشبكة العنكبوتية الإنترنت وتجاوز كل المعوقات والشروع في أنظمة جديدة تتواءم مع ظرف الكورونا المستجد وأداره الناس حياتهم والاستعداد

¹ شوقي بورقبة. الكفاءة التشغيلية للبنوك الإسلامية: دراسة تطبيقية مقارنة. دار النفائس. عمان . الأردن. 2014. ص36

الفصل الأول: الإطار النظري حول انعكاسات جائحة كرونة على البنوك الإسلامية

للإيجاد البدائل وتشجيع روح التكليف والتضامن حتى يتجاوز المجتمع الأزمة بسلام. والاهتمام بالعلماء ومعامل البحث العلمي ، بتسخير موارد وميزانيات أكبر للأبحاث العلمية حيث يعجلون بالعقار الذي يكون بصمة أمل يخرج العالم من المأزق¹.

¹ محمود محمد علي محمود إدريس. التداعيات السلبية الناجمة عن جائحة كورونا 19 في الاقتصاد الإسلامي والواقع المعيشي. كلية الشريعة والقانون ، جامعة سينس إسلام ماليزيا 2021، ص 81

المبحث الثاني: مؤشرات قياس ربحية البنوك الإسلامية

تعد البنوك الإسلامية من أهم المؤسسات المالية التي تتميز بأنها تعتمد في عملياتها المالية على مبادئ الشريعة الإسلامية. ولهذا السبب، يختلف نظام الربحية في البنوك الإسلامية عن البنوك التقليدية، وبالتالي يتم استخدام مؤشرات مختلفة لقياس الربحية في البنوك الإسلامية.

المطلب الأول: مفهوم الربحية في البنوك الإسلامية

تعتبر الربحية من أهم المفاهيم المالية في البنوك الإسلامية، وهي تشير إلى القدرة على تحقيق الأرباح من خلال الأنشطة المصرفية والاستثمارية. وتتميز البنوك الإسلامية بنظام مختلف لتحقيق الربحية عن البنوك التقليدية، وذلك بسبب الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية.

التعريف الأول:

الربحية هي مصطلح نسبي يمكن قياسه من حيث الربح وعلاقته بالعناصر الأخرى التي تؤثر فيه بشكل مباشر فهي مؤشر لتقييم أداء المصرف وتعزيز ثقة المتعاملين معه وتعرف بأنها العلاقة بين الأرباح التي يحققها المصرف والاستثمارات التي أسهمت في تحقيقها، وهي مدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها ومصادرهما المادية التي توظيفها في الاستخدامات المتعددة ذات الأجلين الطويل والقصير من أجل تكوين الثروة.¹

التعريف الثاني:

الربحية عبارة عن علاقة بين الأرباح التي تحققها المؤسسة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح، وتأتي أرباح البنوك من مصادر عديدة أهمها الائتمان، والربح هو الفائض من أموال نتيجة طرح المصروفات من إيرادات عمليات البنك

¹ ايمان سمير البيج.العوامل المؤثرة في ربحية المصارف الإسلامية دراسة حالة المصارف الإسلامية السورية.الجامعة الافتراضية السورية.

بحث مقدم لنيل درجة ماجستير ادارة الاعمال التخصصي 2019، NBA، ص29

التعريف الثالث:

هي عبارة عن العلاقة بين الأرباح التي تحققها المنشأة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح وتعتبر هدفا ومقياسا للحكم على كفاءتها على مستوى الوحدة الكلية والوحدات الجزئية¹

التعريف الرابع:

الربحية هي مؤشر ومقياس لمدى كفاءة إدارة البنك في توليد الأرباح من الأموال المستخدمة ، وهي النسبة بين الأرباح المحققة من طرف البنك والأموال التي استخدمت في توليد هذه الأرباح²

¹ أحمد حسين/أحمد المشهراوي. أثر متغيرات عناصر المركز المالي في ربحية المصارف الإسلامية. الجامعة الإسلامية غزة. بحث مقدم لنيل

درجة ماجستير في المحاسبة والتمويل. ص 65

² خليفي جمال. محمدي عد القادر. أثر التمويل بالمضاربة والمشاركة على ربحية البنوك الإسلامية 'حالة السودان' في الفترة 2013-

2019. مجلة مجاميع المعرفة. المجلد 08. العدد: 01/ (ج1) لشهر أبريل 2022. ص 282

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية

يمكن التمييز بين مجموعتين من العوامل المؤثرة في ربحية البنوك الإسلامية ، عوامل داخلية يمكن لإدارة المصرف التحكم بها ، وعوامل خارجية لا يمكن لإدارة المصرف السيطرة عليها بل تتعلق بالبيئة التي ينشط فيها.

1. العوامل الخارجية المؤثرة في الربحية المصارف الإسلامية

هناك علاقة مهمة بين حالة الاقتصاد الكلي للدولة وأداء نظامها المصرفي. حيث توجد مجموعة من العوامل الخارجية التي تؤثر في ربحية المصارف وهي عوامل تقع خارج نطاق سيطرة إدارة المصرف بحيث لا يمكنه التحكم فيها، وتؤثر على كافة المنظمات معاً. ويمكن تقسيمها إلى:

أولاً: العوامل السياسية والاقتصادية

إن للعوامل السياسية والاقتصادية دور بالغ الأهمية في التأثير في سياسات المصارف وإدارة موجوداتها ومطلوباتها، مما يؤثر بشكل مباشر في ربحيتها. وقد تعرضت بعض المصارف الإسلامية لأزمة شهدت خلالها أوضاعاً سياسية واقتصادية غير مستقرة تأثرت بسببها المصارف العامة والخاصة، فتعطل نقل الأموال والشيكات والبريد بين المدن بسبب انعدام الأمن على الطرق. بالإضافة إلى الحصار الاقتصادي الدولي المفروض على المصارف وتجميد أرصدها في الخارج، وتوقف عمليات التحويل المصرفي، كل ذلك انعكس سلباً على إجمالي موجودات ومطالبات المصارف وإدارتها، مما كان له تأثير واضح فيما يتعلق بتوزيع الموارد المالية المختلفة لتلك المصارف وبالتالي التأثير في ربحيتها.

ثانياً: الثقافة الاجتماعية والتوجه الديني

تؤثر الثقافة الاجتماعية والتوجه الديني في ربحية المصارف الإسلامية أكثر من تأثيرها في البنوك التقليدية، حيث تتأثر الحصة السوقية للمصارف من الودائع والتمويلات نتيجة توجه بعض العملاء لحصر تعاملاتهم مع المصارف الإسلامية دون المصارف التقليدية.¹

¹ حسن حروزي..العوامل المؤثرة في ربحية المصارف ،دراسة تحليلية على عينة من المصارف الخاصة في سوريا.مجلة جامعة الفرات

سلسلة العلوم الأساسية 2018.ص73-92

ثالثاً: الوعي المصرفي والتحايل

يؤثر الوعي المصرفي وقوة الجهاز المصرفي ومتانته، وقناعة الجمهور بهذه القوة إلى زيادة الثقة والتعامل مع المصارف مما قد ينعكس على ربحيتها بشكل إيجابي. أما الجهل والتعامل مع المصارف بقصد التحايل وعدم السداد قد ينعكس على ربحيتها بشكل سلبي. ويزداد هذا الأثر في المصارف الإسلامية لأنها تقوم على مبادئ وأسس الشريعة الإسلامية التي تحرم الزيادة على الدين بسبب التأخر في السداد، وبالتالي فهي لا تقوم بفرض زيادة على العملاء عند إعسارهم، مما قد يسوغ لبعض المتحايلين التعامل مع المصارف الإسلامية بقصد التحايل والمماطلة في السداد، ويظهر ذلك جلياً لديها من خلال ارتفاع حجم مخصص الديون المشكوك في تحصيلها والديون المعدومة.

رابعاً: سعر الصرف

بخلاف بقية العوامل الخارجية يعد سعر الصرف هو العامل الذي له أثر مباشر في العملة، فزيادته أو نقصانه يتسببان في الربح أو الخسارة ليس فقط للمتداولين ولكن أيضاً للشركات. كما أن تأثير سعر الصرف قد يختلف باختلاف الدول واستقرارها الاقتصادي، فعلى سبيل المثال تنعدم وجود أثر لسعر الصرف على البنوك الأوروبية بخلاف البنوك في أوكرانيا، وهذا يرجع إلى البيئة الاقتصادية حيث إن الدخل في البنوك الأوكرانية ناجم عن عمليات الصرف بسبب الافتقار إلى الشفافية في تسعير المنتجات المالية.

وقد تقل أهميته بوصفه عاملاً محدداً لربحية المصارف الإسلامية مقارنة بالتقليدية. نظراً لأن سوق العملات يقرر سعر الصرف، فإن بعض التبادلات التي تحدث في الأسواق التقليدية غير مقبولة من الناحية الشرعية، وبالتالي لا تقوم بها المصارف الإسلامية مثل العقود المستقبلية والمقايضات والعقود الآجلة وعقود الخيارات. فلا تتأثر ربحية الصناعة المصرفية الإسلامية بشكل مباشر من خلال سعر الصرف.¹

¹ بسام الحسين. ومأمون حمدان. العوامل المؤثرة على ربحية المصارف الخاصة في سورية. دراسة تطبيقية. مجلة جامعة البعث

2016. المجلد 83 العدد 33. ص 75.71

خامساً: التضخم

يعد التضخم بمثابة مؤشر لكيفية تأثير مخاطر الاقتصاد الكلي في ربحية المصرف. وهو المعدل الذي يعكس ارتفاع مستوى أسعار السلع والخدمات في بيئة الاقتصاد حيث يؤدي إلى تآكل القوة الشرائية للعملاء، وقدرتهم على شراء سلع وخدمات أقل بنفس الكمية من العملة ويتم تقييم التضخم عن طريق حساب معدل مؤشر أسعار المستهلك (CPI) الذي يقاس بالنسبة المئوية للتغير السنوي في التكلفة التي يتحملها المستهلك العادي للحصول على سلة من السلع والخدمات التي يمكن تثبيتها أو تغييرها على فترات زمنية محددة.

وتعتبر العلاقة بين التضخم والربحية علاقة مختلطة وتعتمد على استقرار الاقتصاد الكلي، فقد تكون سلبية أو إيجابية فالتضخم المرتفع سيؤدي إلى ارتفاع التكاليف والأرباح، وعندما يزداد ربح المصارف بشكل أسرع من نفقات التشغيل، يكون تأثيره إيجابياً في الربحية. في المقابل عندما تزداد نفقات التشغيل بشكل أسرع من الربح، يكون الأثر سلبياً.

كما أن العلاقة بين أداء البنك ومعدل التضخم تعتمد على قدرة الإدارة على توقع التضخم. فالتنبؤ الصحيح للتضخم من قبل المديرين سيساعد الإدارة على تحصيل مبلغ جيد من الإيرادات أعلى من التكلفة، عبر تعديل استراتيجياته التشغيلية لزيادة الإيرادات بشكل أسرع من التكاليف وتحسين ربحيته وقدرته على الأداء.

سادساً: الناتج المحلي الإجمالي

النمو الاقتصادي أو الناتج المحلي الإجمالي (GDP) هو أكثر مؤشرات الاقتصاد الكلي شيوعاً، وهو أحد المقاييس للكشف عن حالة الدورة الاقتصادية.

ومن المتوقع أن يكون للناتج المحلي الإجمالي أثر إيجابي في الربحية المصرفية من خلال تأثيره في العوامل التي تؤثر في العرض والطلب والقروض والودائع بشكل غير مباشر.

ويشير ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي إلى أن البيئة الاقتصادية في الدولة تشجع على تقدم الأعمال التجارية وتطورها، وأن العملاء لديهم القدرة على تلبية الاحتياجات ورفع مستوى معيشتهم. فبعد أن يلبي الناس احتياجاتهم الأساسية يستخدمون العملة المتبقية لغرض الاستثمار أو الادخار من خلال الخدمات التي تقدمها¹

¹ ايمان سمير البيج. العوامل المؤثرة في ربحية المصارف الإسلامية دراسة حالة المصارف الإسلامية السورية. الجامعة الافتراضية السورية. بحث مقدم لنيل شهادة ماجستير في المحاسبة والتمويل تخصص إدارة الأعمال التخصصي. NBA. ص 32-39

سابعاً: حوكمة الدولة

تخضع الصناعة المصرفية الدولية لقواعد شديدة التنظيم نظراً لأهمية دورها في إنشاء نظام مالي سليم وقوي يعمل على تحسين الوضع الاقتصادي للدول. وتعد اللوائح المصرفية ضرورية لتغطية العديد من جوانب العملية المصرفية (مثل متطلبات الإفصاح والإشراف والمنافسة والتعرض للمخاطر المالية). ونظراً للعلاقة المتبادلة بين اللوائح المصرفية والأنظمة الأخرى للدول مثل الإطار القانوني والبيئة المؤسسية)، يمكن اعتبار حوكمة الشركات في الدولة مؤشراً للربحية المصرفية وتعرف الحوكمة أو الحكم الرشيد بأنها المؤسسات والتقاليد التي تُمارس السلطة من خلالها في بلد ما. وهذا يشمل عملية اختيار الحكومات ومراقبتها وتغييرها؛ وقدرة الحكومة على صياغة سياسات سليمة وتنفيذها بشكل فعال؛ واحترام المواطنين والدولة للمؤسسات التي تحكم التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية.

ويتم قياس حوكمة الشركات عبر مؤشر الحوكمة العالمي (WGI) الذي أصدره البنك الدولي عام 1996. ويتكون من ستة مؤشرات فرعية هي مكافحة الفساد، وفعالية الحكومة، والاستقرار السياسي وغياب العنف، وجودة التشريعات وسيادة القانون والمشاركة والمساءلة. ويمكن دراسة أثرها على المصارف كآلاتي:

- يرصد مؤشر سيادة القانون مدى الثقة في قواعد المجتمع والالتزام بها (مثل جودة إنفاذ العقود وحقوق الملكية). لذلك، يشير المؤشر المرتفع إلى ثقة أعلى في بيئة الأعمال وبالتالي أداء مصرفي أعلى.
- يقيس مؤشر الاستقرار السياسي احتمالية عدم الاستقرار السياسي والعنف الناجم عن دوافع سياسية في البلاد. نظراً لأن عدم الاستقرار السياسي يشجع على تخصيص الموارد بكفاءة، فمن المتوقع أن يؤدي ارتفاع المؤشر إلى زيادة كفاءة البنوك ومستوى الربحية.
- تعكس فعالية الحكومة جودة صياغة السياسات وتنفيذها. لذلك، يشير المؤشر المرتفع إلى أن الحكومة فعالة وملتزمة في تنفيذها للسياسة العامة. وبناءً على ذلك، من المتوقع أن يؤدي تحسين الوضع الاقتصادي للبلاد وبالتالي تحسين الأداء المصرفي. علاوة على ذلك، فإن زيادة فعالية الحكومة تقلل من تكلفة العمليات المصرفية.
- وبالمثل، فإن المؤشر المرتفع لجودة التشريعات يعني صياغة فعالة لسياسات عالية الجودة تمكن الدولة من الحفاظ على النمو في حالة الظروف الاقتصادية المعاكسة. وبالتالي من المتوقع

أن يؤدي ارتفاع مؤشر جودة التشريعات إلى التأثير الإيجابي في الأداء المصرفي والربحية وتقلل جودة التشريعات أيضاً من تكلفة العمليات المصرفية من خلال زيادة إمكانية التنبؤ بالنظام القضائي. 5. يقيس مؤشر مكافحة الفساد قدرة الحكومة والموظفين العموميين على السيطرة على الفساد في الخدمات العامة، والمؤشر المرتفع يشير إلى انخفاض الفساد في الخدمات العامة وبالتالي الكفاءة العالية للبنوك والربحية كما أن الفساد يمكن أن يزيد من تكلفة العمليات المصرفية. والتحرر منه يساهم في معاملة أكثر إنصافاً ويحسن الكفاءة التنظيمية وبالتالي يعزز تخصيص الموارد بشكل أفضل في الاقتصاد.

- يرصد مؤشر المشاركة والمساءلة تصورات عن مدى قدرة المواطنين على اختيار حكومتهم والتعبير عن آرائهم في بيئة حرة، لذلك يشير المؤشر المرتفع إلى ثقة أعلى في بيئة الأعمال وبالتالي أداء مصرفي أعلى.¹

1. العوامل الداخلية المؤثرة في ربحية المصارف الإسلامية

بعد أن عرضنا العوامل الخارجية المؤثرة في ربحية المصارف الإسلامية، ننتقل لعرض العوامل الداخلية، التي تعد على قدر كبير من الأهمية لأنها تقع تحت سيطرة الإدارة وبالتالي فإن دراسة أثرها على الربحية يساعد الإدارة على تعزيز العوامل الإيجابية وتلافي السلبية، بخلاف العوامل الخارجية التي لا يمكن للإدارة التحكم فيها.

أ- العوامل ذات الصلة بالمنظمة

أولاً: عمر المصرف

غالباً ما تؤثر زيادة عمر المصرف بشكل إيجابي في ربحيته لعدة أسباب منها أن الناس تطمئن للمصارف ذات الأعمار الطويلة لعلمها وثقتها بأن هذه المصارف قادرة على البقاء والاستمرار، بالإضافة إلى خبرة إدارتها. ويضاف إلى ذلك أن المصارف تستهلك أغلب أصولها ومصاريف تأسيسها في السنوات الأولى لنشأتها، مما يجعلها تتحمل مصاريف أقل في السنوات التالية، بخلاف المصارف حديثة التأسيس. مزيق وزملاؤه 2014 لكن من الممكن للمصارف الحديثة أن تحصل على ربحية جيدة في حال قوة وحسن الإدارة ويمكن أن تتفوق على البنوك الأطول عمراً.

¹ أنس البقاعي. (2014). تجربة المصارف الإسلامية في سورية الواقع والمعوقات. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية

30(1). ص 55.

ثانياً: عدد الفروع والموظفين

تعد زيادة عدد موظفي المصرف مؤشراً لزيادة الطاقة الإنتاجية له، وبالتالي زيادة الربحية، فالمصرف ذو الأعداد الكبيرة من الموظفين يعكس انتشاراً جغرافياً كبيراً من خلال زيادة عدد الفروع، أو زيادة خدمات المصرف الفنية والتقنية وعملياته التي تستهدف تقديم خدمات أوسع للعملاء. كما يؤدي الانتشار الجغرافي للمصرف خاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية لزيادة عدد المتعاملين، فالفرع هو الحضور المادي للبنك الذي يلعب دوراً كبيراً في تقديم الخدمات المصرفية للعملاء. الاتصال المباشر معهم ويعرفهم على المزايا الأخرى لخدماته المصرفية فإيصال الخدمات المصرفية لهذه المناطق، سوف يجعل من المصارف ذات الانتشار الواسع هدفاً لتعامل الجمهور معها للاستفادة من خدماتها وخاصة في مجال السحب والإيداع والتحويلات المالية، وزيادة عدد المتعاملين سوف يؤدي إلى زيادة حجم الودائع وكذلك حجم التسهيلات وحجم عمليات المصرف مما سيؤدي إلى زيادة ربحية المصرف.¹

ثالثاً: نوع البنك

يؤثر نوع البنك على الربحية من منظورين التخصص والملكية الحكومية أو الخاصة أو الأجنبية). وبما أن البنوك الحكومية هي بنوك غير هادفة للربح بشكل عام، فهذا يؤدي لضعف مستوى ربحيتها على الرغم من انخفاض تكلفتها، بخلاف البنوك المملوكة للقطاع الخاص التي تهدف إلى تعظيم الأرباح. لكن كون البنوك العامة غير هادفة للربح لا يعني بالضرورة أنها أقل ربحية من البنوك الخاصة. فقد توصلت الدراسات إلى أن البنوك الأوروبية المملوكة للدولة تحقق ربحية أعلى بكثير من نظيراتها الخاصة. وفي حالة ألمانيا، لم تتوصل الدراسات لوجود دليل على أن البنوك المملوكة للقطاع الخاص أكثر كفاءة من البنوك العامة والبنوك المشتركة.

أما تأثير التخصص على أداء البنك فيعتقد أن البنوك المتخصصة لديها شرط التميز في الصناعة التي تعمل فيها. لأن البنوك المتخصصة يمكن أن تستفيد من إنتاجها المالي أو قوتها السوقية الأفضل في التسعير الناتج عن تخصصها الإنتاجي. في المقابل، البنوك المتخصصة قد تخسر فرصة الربح بسبب مجالات استثمارها المحدودة

¹ ايمان سمير البيج. العوامل المؤثرة في ربحية المصارف الإسلامية دراسة حالة المصارف الإسلامية السورية. الجامعة الافتراضية السورية. بحث مقدم لنيل شهادة ماجستير في المحاسبة والتمويل تخصص ادارة الأعمال التخصصي. NBA. ص 32-39

ب- حجم المصرف وإدارته

أولاً: حجم المصرف

يعد سؤال: ما هو الحجم الأمثل للمصرف الذي من شأنه أن يزيد من ربحيته؟ أحد الأسئلة الأساسية المتعلقة بسياسة المصرف. وتختلف نتائج الدراسات حول طبيعة العلاقة بين حجم المصرف وربحيته، إلا أنه وبشكل عام يعد تأثير الحجم المتزايد في الربحية إيجابياً إلى حد ما ويقاس حجم المصرف عادة بمقدار ما يملكه من موجودات أو حقوق ملكية.

1- حجم المصرف مقاساً بموجوداته

إذا تم قياس حجم المصرف بالموجودات فإن كبر الحجم يؤدي إلى انخفاض معدل العائد على الموجودات، حيث يكون المعدل كبيراً في المصارف الصغيرة مقارنة مع المصارف الكبيرة، كما أن زيادة حجم موجودات المصارف قد يزيد من قدرتها على الاستثمار فتؤدي إلى زيادة الربحية.

2- حجم المصرف مقاساً بحقوق الملكية

وفي حال قياس حجم المصرف بما يملكه من حقوق ملكية رأس المال المدفوع والاحتياطيات والأرباح غير الموزعة) نجد أن المصارف التي تملك حقوق ملكية كبيرة، تكون الأموال المتاحة لديها أكبر وقدرتها على استثمار هذه الأموال أوسع، وزيادة حقوق الملكية تزيد من ثقة المتعاملين معها، مما قد ينعكس على حجم ودائع العملاء لديها وبالتالي زيادة الرافعة المالية التي تؤدي بدورها إلى تعظيم معدل العائد على حقوق الملكية. ووفقاً للدراسات فقد تكون العلاقة بين الحجم والربحية؛ إما علاقة إيجابية والمصارف الكبيرة أكثر ربحية لأنه مع زيادة الحجم، تنخفض تكلفة التشغيل، فمن المتوقع أن يؤدي حجم البنوك إلى تعزيز وفورات الحجم بالإضافة لتقليل جمع المعلومات ومعالجتها، كما يساعد الحجم الكبير للبنك على توفير خدمات مالية أكثر وتنويع المنتجات لعملائه، وبالتالي حشد المزيد من الأموال والوصول إلى أسواق رأس المال التي لا تستطيع البنوك الصغيرة دخولها. أو علاقة سلبية والمصارف الصغيرة أكثر ربحية:

على فرض أن البنوك الكبيرة قد تتمتع بميزة محدودة للغاية في وفورات الحجم، حيث يؤدي توسيع حجم البنك عادةً إلى تقليل التكلفة بشكل محدود. كما أن تأثير الحجم يمكن أن يكون سلبياً لارتفاع مستوى البيروقراطية وصعوبة الإجراءات الرقابية. وفي ظل عدم وجود أسواق مالية وأنظمة قانونية متطورة،

يصبح من الصعب على المؤسسات المالية التوسع إلى حجمها الأمثل. كما أن البنوك الصغيرة يسهل إدارتها فيما يتعلق بالرقابة والتنسيق¹.

كما يمكن اعتبار أن تأثير حجم البنك على الربحية ليس مهماً لأن البنوك صغيرة الحجم عادة ما تحاول النمو بسرعة، وهي على استعداد للتضحية بربحيها. فالبنوك المنشأة حديثاً لا تحقق أرباحاً في السنوات الأولى من العمل عادةً لأنها تولي اهتماماً لاكتساب حصتها في السوق بدلاً من زيادة ربحيتها وتمتلك البنوك الأصغر احتياطات أعلى لخسائر القروض ونسبة أعلى من الأصول السائلة مقارنة بالبنوك الكبيرة.

ثانياً: إدارة المصرف

ويقصد بإدارة المصارف مدى قدرته على الموازنة بين العائد والمخاطر، وعلى تخفيض التكاليف وزيادة الإيرادات من خلال خبرة الإدارة وقدرتها على التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة. فقدرة إدارة المصرف على تحقيق التوازن المطلوب في إدارة هيكلها المالي بشقيه إدارة الموارد، وإدارة الاستخدامات يعكس مدى نجاحها في تحقيق أهداف المصرف من خلال توظيف موارده في موجودات ذات عوائد مجزية مع محاولة تخفيض تكاليف تلك الموارد في الوقت الذي تسعى فيه لتعظيم إيرادات تلك الاستخدامات، فإن ذلك سيؤدي إلى زيادة ربحية هذه المصارف وتعظيم ثروة مالكيها. فربحية المصارف ماهي إلا ترجمة لجملة من القرارات التي تتخذها الإدارات فالإدارة الرشيدة هي التي تتخذ القرارات التي تمكنها من تعظيم الربحية من خلال الموازنة بين الربحية والسيولة والأمان. وتتضمن إدارة إدارة المصرف حسن إدارته للسيولة والنفقات.

1. إدارة السيولة

السيولة تعني مدى قدرة المنشأة على سداد التزاماتها قصيرة الأجل في مواعيدها، وتعرف وفقاً لقرار مجلس النقد و التسليف قرار رقم 588/م.ن/ب4 بأنها مدى قدرة المصرف على الإيفاء بالالتزامات وتمويل الزيادة في جانب الموجودات دون الاضطرار إلى تسييل موجودات بأسعار غير عادلة أو اللجوء إلى مصادر أموال ذات تكلفة عالية.

إن قياس مستوى السيولة في المصارف يتم عبر مقياس نسب السيولة حيث يتم الفصل بين الموجودات سهلة التحول إلى نقد دون خسارة وأخرى بطيئة التحول ويطلق عليها عناصر الموجودات غير

¹ محمد عل الزعبي. وداليا ابراهيم مصطفى. العوامل المؤثرة في ربحية المصارف الإسلامية في الأردن-دراسة تطبيقية-

2020/12/06.ص(105)

السائلة، أما المطلوبات وحقوق الملكية فتقسم الى عناصر متغيرة وأخرى مستقرة، فالمطلوبات المتغيرة هي التي تكون عرضة للسحب والتغير وبعكسها المطلوبات المستقرة، وبهذا تكون إدارة البنك أمام مهمة عسيرة مضمونها تحديد المستوى المقبول لديها وبندسب معينة.¹

2. إدارة النفقات

تعد نفقات المصرف محددًا للربحية ومؤشرًا على كفاءة الإدارة عادة ما تكون البنوك الإسلامية أقل تحكما في التكاليف مقارنة بالبنوك التقليدية ما ينعكس سلبا على ربحيتها. إضافة الى مشاركة أصحاب الودائع الاستثمارية فب الأرباح. لكن يجب التفريق عند النظر في النفقات الإجمالية بين النفقات التشغيلية والنفقات العامة مثل الضرائب، فالنفقات التشغيلية فقط. تعد نتيجة لعمل إدارة المصرف وبالتالي مؤشرًا على كفاءة الإدارة وربحية المصرف. فالإدارة الضعيفة للمصروفات تؤدي إلى ضعف ربحية المصرف. وإذا كانت المصارف ترغب في زيادة أرباحها، فيجب أن يكون تركيزها الأول على إدارة المصروفات ثم إدارة مصادر الأموال واستخداماتها. وتختلف الدراسات في تحديد أثر النفقات على الربحية حيث تشير بعض الدراسات إلى أن العلاقة سلبية، لأنه من المتوقع أن تؤدي النفقات التشغيلية المرتفعة لكل وحدة من الدخل إلى انخفاض الربح كما إن انخفاض النفقات يحسن الكفاءة وبالتالي يزيد من ربحية المؤسسة المالية ويمكن ربط النفقات التشغيلية المرتفعة بحجم البنك، حيث إن الأصول الأصغر حجمًا تجعل البنك غير قادر على الاستفادة من وفورات الحجم بالإضافة إلى ما سبق فإن معظم الأدبيات المصرفية الإسلامية تلقي باللوم على مواصفات الأدوات المالية الإسلامية التي عادة ما تكون أكثر تعقيدًا وأقل شهرة من التقليدية، وبالتالي سوء إدارة المصروفات التشغيلية التي تقع تحت إدارة المصرف لإسلامي بينما تشير الدراسات الأخرى إلى العلاقة الإيجابية التي يمكن عزوها إلى أن بعض نفقات التشغيل مثل الرواتب والنفقات الإدارية يمكن أن تكون مرتبطة بشكل إيجابي بالربحية بما يتماشى مع نظرية كفاءة الأجور فننفقات الرواتب المرتفعة تدفع لرأس المال البشري الأكثر إنتاجية. كما قد ترتبط القيمة الأعلى للنفقات أحيانًا بزيادة حجم الأعمال المصرفية، وتؤدي في النهاية إلى تحقيق أرباح أعلى كما يمكن أن تنشأ العلاقة الإيجابية بين النفقات والربحية من حقيقة أن البنوك يمكنها تحميل النفقات المرتفعة على العملاء مع أنه يجب عدم زيادة التكلفة على العملاء عن الحد لأجل المنافسة في

¹ سعيد بورديمة. أثر السيولة على تحقيق ربحية البنوك: دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك الجزائرية للفترة 2007-2018

باتسخدام نماذج البائل. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية. جامعة باتنة 1. المجلد 22. العدد 02. (ديسمبر 2021) ص 161-180

الصناعة المصرفية ويعد استخدام التكنولوجيا الإلكترونية الجديدة مثل أجهزة الصراف الآلي، سبباً في انخفاض النفقات العامة. وبالتالي، قد تؤثر النفقات العامة المنخفضة على الأداء بشكل إيجابي.¹

¹ رقية بوحضير. محددات ربحية البنوك الإسلامية المالية في ظل تطبيق معايير مجلس الخدمات المالية الإسلامية. مجلة التكامل الاقتصادي. المجلد 08- العدد: 02. (جوان 2020) ص 247

المطلب الثالث: مؤشرات قياس الربحية في البنوك الإسلامية

تتميز المصارف الإسلامية بنموذج تشغيل يستند إلى مبادئ وقواعد الشريعة الإسلامية، وتسعى لتحقيق الربحية من خلال أنشطة مالية متوافقة مع الشريعة. وعند قياس الربحية في البنوك الإسلامية، يتم استخدام مؤشرات مختلفة لتقييم أداء البنوك وقوتها التنافسية. إليك بعض المؤشرات الرئيسية المستخدمة:

1. مؤشرات الأداء المتعلقة بمعياري تحقيق الربحية

تهدف البنوك الإسلامية كغيرها من المؤسسات الإسلامية وغيرها إلى تحقيق أعلى معدل من الربحية من خلال إدارة الربحية، إذ أن أرباح البنك تعد أكثر تأثراً بالتغيير في إيراداتها، فانخفاض الإيرادات بنسبة معينة سيترتب عليه انخفاض الأرباح بنسبة أكثر ويمكن معرفة مدى تحقق هذا المعيار من خلال المؤشرات التالية:¹

أولاً: مؤشر معدل نمو المصروفات في البنوك الإسلامية :

تفيدنا دراسة نفقات البنوك الإسلامية في التعرف على كفاءة السياسات التي تتبعها في الإنفاق، وفي تسعير خدماتها ومدى قدرة البنك في التحكم بالمصروفات اللازمة لإنجاز نشاط معين؛ إذ تعد المصروفات أكثر العوامل تأثيراً على ربحية أي مؤسسة ومنها البنوك.

ثانياً: مؤشر نسبة إجمالي المصروفات إلى إجمالي الموجودات الاستثمارية :

لما كانت النفقة في البنوك هدفها تعزيز الاستثمار فإن هذا المؤشر يهدف بصورة أساسية إلى التعرف على أثر النفقة في الموجودات الاستثمارية أي كم ينفق البنك ليحصل له الاستثمار؟ وهذا هو مجال التنافس بين البنوك فالبنك الذي يستطيع خفض نفقاته أكثر من الآخر هو البنك الناجح والذي لا يستطيع توفير في جانب النفقات يكون مقصراً، وفي ظل المنافسة لا بد للبنك من خفض نسبة المصروفات إلى الموجودات الاستثمارية.

¹ إبراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، ص(192-194)

ثالثاً: مؤشر نمو الإيرادات في البنوك الإسلامية:

يقيس هذا المؤشر معدل التطور في إيرادات البنوك الإسلامية والزيادة في الإيرادات تدل على أحد أمرين الأول: سياسة تسعير الخدمات بشكل عادل، والثاني: زيادة عائدات الاستثمار الذي يدل على زيادة الموجودات الاستثمارية وتحسينها، وهذا مهم للبنك الإسلامي على وجه الخصوص؛ إذ إنه يختلف عن غيره في أنه لا يحقق شرطي السلامة المالية: الاستثمار بعوائد كبيرة مع ضمانات كثيرة في نفس الوقت.

رابعاً: مؤشر نسبة إجمالي الإيرادات إلى إجمالي الموجودات الاستثمارية:

يعتبر هذا المؤشر مكملاً للمؤشرات السابقة في مجال كفاءة النفقة، إذ يعبر عن مدى قدرة البنك على زيادة إيراداته من الموجودات الاستثمارية ويعتمد في ذلك على أساليب التمويل والاستثمار فإذا زادت النسبة معناه أن البنك قد استطاع تحقيق التوظيف في مشروعات ذات مردود عالي دون اشتراط تحقيق سقف أمان كبير.

خامساً: مؤشر نسبة الإيرادات إلى المصروفات كفاءة النفقة:

يقيس هذا المؤشر نسبة إجمالي الإيرادات إلى إجمالي المصروفات بمعنى مقدار ما يحصل عليه البنك مع كل دينار ينفقه؛ فكلما ارتفعت نسبة الإيرادات فإن ذلك يعني تحقق كفاءة النفقة بالقدر الذي تكون عليه النسبة، وهذا المؤشر يتأثر بنوعية الموجودات الاستثمارية ذات العائد العالي وأساليب استثمارها. سادساً: مؤشر نسبة أرباح المساهمين:

يبين هذا المؤشر نسبة أرباح المساهمين وتقاس من خلال نسبة الربح الصافي إلى حقوق المساهمين؛ ويعكس هذا المؤشر مقدار ربحية أموال المساهمين والعائد مقابل استثمارهم في البنوك.

سابعاً: مؤشر نسبة الربح الصافي إلى إجمالي الموجودات:

يبين هذا المؤشر نسبة الربح الصافي بعد الضريبة إلى إجمالي الموجودات، ويعكس هذا المؤشر مدى العائد على الموجودات الإجمالية، ويبين مدى كفاءة إدارة البنوك في تحقيق أهدافها، وإن كان ما يفيدنا بشكل أدق هو نسبة الربح الصافي إلى الموجودات الاستثمارية.¹

¹ ايمان سمير البيج.العوامل المؤثرة في ربحية المصارف الإسلامية دراسة حالة المصارف الاسلامية السورية.الجامعة الافتراضية السورية.بحث مقدم لنيل شهادة ماجستير في المحاسبة والتمويل تخصص ادارة الأعمال التخصصي.NBA ص29

2. مؤشرات قياس الربحية

كما أسلفنا سابقاً فإن مؤشرات الربحية هي مؤشرات مالية تستخدم لتقييم قدرة الشركات على تحقيق أرباح مقارنة بقيمة الإيرادات وتكاليف التشغيل والأصول وحقوق المساهمين ورأس المال، وذلك باستخدام بيانات مجمعة خلال فترة زمنية محددة. وتظهر فائدتها عند مقارنتها بغيرها من المؤشرات. ويوجد نوعان رئيسان لمؤشرات الربحية هما:

- مؤشرات هامش الربح: لقياس الربحية عند مستويات تكلفة مختلفة مثل الهامش الإجمالي وهامش التشغيل وهامش ما قبل الضرائب وهامش صافي الربح. ويتم قياسه كما يلي:

$$\text{هامش الربح} = \text{مجموع الإيرادات} - \text{عائد أصحاب حسابات الاستثمار للعملاء} / \text{مجموع الأصول التشغيلية}$$

- مؤشرات نسب العائد: مثل العائد على حقوق الملكية والعائد على الأصول. ولم تتفق الدراسات على مؤشر محدد للربحية، لكن وفقاً لدراسة أجراها قاما فيها بمسح لـ 41 دراسة لقياس ربحية المصارف، فقد تبين أن 41% من هذه الدراسات قد اعتمدت على مؤشر العائد على الأصول ROA، يليها 22 من الدراسات اعتمدت مؤشر العائد على الأصول ROA والعائد على حقوق الملكية ROE معاً، و 10% من الدراسات فقط أضافت هامش صافي الربح NIM إلى النسبتين السابقتين. بينما أضافت بعض الدراسات معدل العائد على الودائع ROD، واعتمدت دراسات قليلة على العائد على متوسط الأصول ROAA أو العائد على متوسط حقوق الملكية ROAE.¹

1. مؤشر العائد على الأصول (ROA)

يعطي هذا المؤشر فكرة عن مدى كفاءة المصرف في استخدام أصوله لتحقيق الأرباح، فيقيس القوة الإرادية للأصول أو مدى كفاءة الإدارة في استثمار الأموال التي تحصل عليها من جميع مصادر التمويل، على الرغم من وجود الأنشطة خارج الميزانية التي قد تؤثر على حياده ويعد هذا المؤشر شاملاً لتضمنه عناصر الموجودات وقائمة الدخل. ويعد الارتفاع في هذا العائد مؤشراً جيداً للمنشأة حيث يشير إلى استغلال أفضل للأصول المستثمرة. ويتم قياسه من المعادلة الآتية:

$$\text{العائد على الأصول} = \text{صافي الدخل} / \text{مجموع الموجودات}$$

¹ رضوان العمار، وزينب مهنا. (2016). دور المؤشرات المالية في تقويم الأداء المالي في المصارف الإسلامية العاملة في سورية مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العملية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 216-197

2. معدل العائد على حقوق الملكية (ROE)

وهو مقدار العائد الذي نحصل عليه نتيجة لاستثمار أموال المساهمين ومن المتوقع أن تحقق البنوك ذات حقوق الملكية المرتفعة عائداً أعلى على الأصول، وأقل على حقوق الملكية. ونظراً لأن تحليل العائد على حقوق الملكية يتجاهل المخاطر المتعلقة بالرافعة المالية العالية التي يتم تحديدها عادةً من خلال اللوائح، فإن العائد على الأصول يظهر باعتباره النسبة المثلى لتقييم ربحية المصرف، ويتم قياس معدل العائد على حقوق الملكية من المعادلة:¹

$$\text{العائد على حقوق الملكية} = \text{صافي الدخل} / \text{صافي الحقوق الملكية}$$

3. مؤشر العائد على الموارد (ROR)

يفيد هذا المؤشر من معرفة مدى مساهمة كل وحدة نقدية من حقوق الملكية والودائع بمختلف أجالها في توليد صافي الدخل، ويتم قياس هذا المؤشر من خلال العلاقة التالية:

$$\text{معدل العائد على الموارد} = \text{صافي الدخل} / (\text{حقوق الملكية} + \text{الودائع})$$

4. مؤشر العائد على الودائع (ROD)

يفيد هذا المؤشر البنوك الإسلامية من معرفة مدى مساهمة كل وحدة نقدية من الودائع الموضوعة تحت تصرف البنك في تحقيق صافي دخل، ويتم قياس المؤشر بناءً على العلاقة التالية

$$\text{معدل العائد على الودائع} = \text{صافي الدخل} / \text{إجمالي الودائع}$$

¹ محمد محمود العليجوني، البنوك الإسلامية- أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية طبعة (05)، 2017/02/14، دار المسيرة للطباعة والنشر، الأردن. ص 416

المبحث الثالث: انعكاس آثار جائحة كورونا على ربحية البنوك الإسلامية

تأثر القطاع المصرفي الإسلامي مثله مثل القطاع المصرفي التقليدي بتداعيات الجائحة وتم إعداد عدة دراسات حجم تأثير الجائحة على أداء البنوك الإسلامية من أبرزها دراسة أعدها مجلس الخدمات المالية الإسلامية الذي يتخذ من كوالالمبور مقرا له .

وتناولت الدراسة بشكل مفصل 6 مؤشرات أساسية لتقييم مدى تأثير البنوك بما فيها البنوك الإسلامية . وهي مؤشرات حددتها بازل وهي تتناغم مع قواعد سلامة النظام المالي كما حددها صندوق النقد الدولي وهذه المؤشرات هي:

- كفاية رأس المال Capital Adequacy
- جودة الأصول Assets quality
- الأرباح Profitability/earning
- القدرة على تعبئة الموارد / الرفع المالي Leverage116180
- السيولة Liquidity
- الحساسية تجاه المخاطر

المطلب الأول : تأثير الجائحة على الأرباح

وهي مؤشر مهم بالنسبة للمساهمين وأصحاب الحسابات الاستثمارية لأنه يعزز حقوق الملكية، وهناك أربع مؤشرات لتقييم تأثير الجائحة على ربحية القطاع المصرفي:

1. العائد على الأصول ROA
2. العائد على رأس المال ROE120
3. صفي الربح NP Margin
4. التكاليف مقارنة بالدخل CT

ففي حين يؤثر العائد على الأصول والعائد على رأس المال إلى الأرباح المحققة من كل وحدة من الأصول ورأس المال فإن هامش الربح والعائد مقابل التكاليف يؤشران إلى العائد من التمويل وحجم فاعلية العمليات.

تراج العائد على الأصول والعائد على رأس المال بنسبة كبيرة في البنوك الإسلامية في أفغانستان مع نهاية الربع الثاني من العام 2020، أما في ماليزيا فقد سجل القطاع المصرفي الإسلامي تراجعا في العائد على

الأصول والعائد على رأس المال وصافي الأرباح وفي المقابل ارتفعت نسبة العائد مقابل التكاليف خلال الربعين الأول والثاني من 2020 ويعود هذا التراجع في الربحية إلى أسباب منها البطء في تنفيذ عمليات التمويل. أما البنوك الإسلامية في نيجيريا فقد زاد عاندها على الأصول وعلى رأس المال وصافي الأرباح بشكل ملحوظ.

خلال الربعين الأول والثاني 2020: وفي المقابل تراجع العائد مقابل التكاليف. وفي السعودية سجلت البنوك الإسلامية زيادة في العائد على الأصول والعائد على رأس المال وفي صافي الأرباح مع تراجع في مؤشر التكاليف مقابل الدخل.

الملاءة المالية Leverage

يتعلق هذا المؤشر بقدرة البنوك الإسلامية على تعبئة الموارد مثل زيادة حجم ودائع الحسابات الاستثمارية.

وقد سجلت ماليزيا وباكستان زيادة في هذا المؤشر عكس نيجيريا خلال الربعين الأول والثاني 2020.¹

المطلب الثاني: تأثير الجائحة على أصول البنوك الإسلامية

وهي تتعلق بقدرة المؤسسة أو القطاع المصرفي الإسلامي في بلد ما على الاستمرار في عملياته ومساهماته في برامج التنمية، الاقتصادية من خلال قوة أصوله؛ ويتجسد هذا المؤشر في نسبة الأصول غير العاملة أو غير المنتجة non performing assets

مقارنة بإجمالي الأصول كذلك التمويلات المتعثرة مقابل رأس المال، والأصول الرديئة تتعلق بتأخر في سداد القرض أو عدم القدرة على السداد أما التمويلات المتعثرة فتتعلق بعجز المدين عن السداد مع عدم تقديم أي جدول للسداد.

وهناك ثلاث مؤشرات لتقييم جودة الأصول:

1. إجمالي التمويلات المتعثرة
2. صافي التمويلات المتعثرة
3. مخصصات إجمالي التمويلات المتعثرة

¹ مخلص حمزة ، ومحمد عبد الواحد. تقييم الاداء المالي باستخدام بعض مؤشرات الربحية والسوق دراسة حالة في عينة من الشركات المدرجة في السوق العراق للاوراق المالية. جامعة بغداد-كلية الادارة والاقتصاد. العدد 39/2016. ص 310

تحسنت جودة أصول القطاع المصرفي الماليزي وخاصة القطاع المصرفي الإسلامي الذي سجل تراجعاً في مستوى إجمالي أصول التمويل المتعثرة وكذلك في صافي أصول التمويل المتعثرة خلال الربعين الأول والثاني من عام 2020 وزاد تحسن جودة أصول البنوك الإسلامية في ماليزيا خلال الربع الثالث من العام 2020 بسبب زيادة المخصصات لمواجهة الخسائر المستقبلية التي قد تحدث بسبب الجائحة.

هذا في حين تدهورت جودة أصول البنوك الإسلامية في نيجيريا مع نهاية الربع الثاني من العام 2020» لكن هذه البنوك سجلت تحسناً في جودة الأصول في الربع الثالث 2020 بعد تراجع إجمالي الأصول المتعثرة وكذلك صافي أصول التمويل المتعثرة.

أما القطاع المصرفي الإسلامي الباكستاني فقد سجل تحسناً في جودة الأصول مع تراجع إجمالي أصول التمويل المتعثرة وكذلك صافي أصول التمويل المتعثرة خلال الربع الثاني 2020 وإن كانت هذه الجودة سجلت تراجعاً طفيفاً خلال الربع الثالث 2020. وفي فلسطين سجلت البنوك الإسلامية كذلك تحسناً في جودة الأصول بسبب تراجع إجمالي وصافي الأصول المتعثرة خلال الربع الثاني 2020.¹

المطلب الثالث : التدابير المتخذة من البنوك الإسلامية لمواجهة الأزمة

تأثرت المصارف الإسلامية بشكل كبير بأزمة فيروس كورونا (COVID-19) التي اجتاحت العالم. وقد اتخذت العديد من التدابير لمواجهة هذه الأزمة وتخفيف الآثار الاقتصادية على العملاء والمجتمع. إليك بعض الإجراءات المشتركة التي اتخذتها البنوك الإسلامية:

أ. على مستوى البنك العربي الإسلامي الدولي:

إن حصة البنوك الإسلامية عامة في اتخاذ القرارات وإدارة الأزمات حيث ساهمت بشكل مباشر في السيطرة على انتشار فايروس كورونا وبالتالي التخفيف من الآثار الاقتصادية المتوسطة وطويلة الأجل؛ ولاحتماء الآثار قصيرة الأجل وبالأخص خلال فترة الإغلاق. فقد قام البنك بتفعيل خطة طوارئ محكمة لضمان ديمومة عمل البنك. وقد راعت الخطة عدم تعريض أي من كوادرن لمخاطر العدوى من خلال تطبيق أعلى معايير الصحة والوقاية من العدوى. وإتاحة العمل في المنازل: كما واستمر البنك في تقديم خدماته المالية للعملاء من خلال قنواته الإلكترونية المتنوعة، والبقاء على تواصل مع العملاء من خلال مركز الخدمة الهاتفية. وصفحات البنك على مواقع التواصل الاجتماعي. وقد انضم البنك

¹ الهادي بن محمد المختار النحوي. التمويل الاسلامي وجائحة كوفيد 19. 2022/01/14. موقع أقلام حرة

<https://www.aqlame.com/index.php> (aqlame)

الفصل الأول: الإطار النظري حول انعكاسات جائحة كرونة على البنوك الإسلامية

للبرنامج الوطني لمواجهة أزمة كورونا أنف الذكر والذي ساهم باستمرارية عمل العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. كما واستمر البنك خلال تلك الفترة بتقديم التسهيلات للشركات خاصة تلك المتعلقة في تصنيع واستيراد الاحتياجات الأساسية التي ارتفع الطلب عليها بشكل كبير خلال فترة الحظر الشامل.

وبعد أن تم احتواء الأزمة والسماح بعودة العمل في معظم القطاعات الاقتصادية؛ قام البنك بإطلاق حملة ترويجية للتمويل العقاري وتمويل السيارات بنسب ربح مخفضة جداً؛ بهدف المساهمة في تخفيف الأثر الاقتصادي للأزمة دون الإثقال على كاهل العملاء، بأقساط مرتفعة؛ وكرسالة شكر وعرفان من البنك إلى الجنود المجهولين من الكوادر الطبية والأمنية والتعليمية التي ساهمت في تخطي البلاد لأزمة الكورونا تم تقديم تمويلات مخصصة لهم بتكاليف تفضيلية وشروط ميسرة مع التركيز على المنتجات بكلفة صفرية مثل: القرض الحسن، والجعالة (التقسيط بالسعر النقدي)؛ وبطاقة التقسيط.¹

ب. على مستوى المصارف الأردنية

حيث قام المصرف الأردني بالتعامل مع هذه الأزمة في منتهى الحرفية، من خلال القرارات التي كبحت تأثير هذه الأزمة، ومن ضمنها حثَّ البنوك على تأجيل الأقساط على العملاء. وتشجيع استخدام القنوات الإلكترونية؛ بالإضافة إلى إطلاق البرنامج الوطني الضمان القروض لمواجهة أزمة كورونا. والذي وقّر تمويلًا للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بقيمة 500 مليون دينار أردني (حوالي 700 مليون دولار) بهدف مساعدة هذه المشاريع على تحمل النفقات التشغيلية ودفع الرواتب خلال فترة الأزمة. والتي تحمّلت الحكومة الأردنية تكاليف تمويل الرواتب والأجور تحقيقاً للمصلحة العامة.

¹ المدير العام للبنك العربي الإسلامي الدولي إياد العسلي. البنك يفعل خطة طوارئ محكمة لضمان ديمومة عمله ومراعاة عدم تعريض أي كوادرنًا لمخاطر العدوى. اتحاد المصارف العربية. العدد 476-تموز/يوليو 2020 <https://uabonline.org/ar/>

خلاصة الفصل

جائحة كورونا تسببت في تأثيرات سلبية على ربحية المصارف الإسلامية. حيث تراجع الطلب على الخدمات المصرفية، زيادة الخسائر وتكبد الديون، و انخفاض العوائد من الاستثمارات، وارتفاع تكاليف التمويل والمخاطر، هاته بعض الانعكاسات الرئيسية التي تؤثر على ربحية المصارف الإسلامية جراء تداعيات الجائحة. وتؤثر على تحقيق أرباح مستدامة وتزيد من التحديات التي تواجهها في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة. في هذا الفصل قد تم التعرف على الجانب النظري حول انعكاسات جائحة كورونا على البنوك الإسلامية حيث تطرقنا لمفهوم الجائحة وتداعياتها على القطاع المصرفي مع ذكر أهم مؤشرات المستعملة لقياس ربحية المصارف الإسلامية مع ذكر التدابير المتخذة من طرف بعض المصارف الإسلامية لمواجهة الأزمة ، و مدى تأثيرها على الربحية.

الفصل الثاني

دراسة حالة مصرف السلام - الجزائر-

❖ تمهيد الفصل

❖ المبحث الأول: التعريف بمصرف السلام الجزائري

❖ المبحث الثاني: تحليل تأثير جائحة كورونا على القوائم

المالية لمصرف السلام

تمهيد الفصل الثاني

بعد استعراضنا في الفصل الأول لمفاهيم حول انعكاسات جائحة كورونا على ربحية المصارف الإسلامية . اخترنا أحد البنوك الجزائرية وهو بنك السلام الجزائري وذلك من اجل معرفة مدى تأثير جائحة كورونا على ربحية المصارف الإسلامية . و من خلال الاعتماد والاستعانة بالقوائم المالية المتعلقة ببنك السلام الجزائري مثل الميزانية وجدول حساب النتائج استخلصنا مدى فعالية نشاط البنوك الإسلامية في فترة الجائحة.

المبحث الأول: التعريف بمصرف السلام الجزائري

مصرف السلام الجزائري هو مؤسسة مالية إسلامية تأسست في الجزائر. يتبع المصرف نهجاً مصرفياً متوافقاً مع أحكام الشريعة الإسلامية، مما يعني أنه يتجنب التعاملات المالية الربوية ويسعى لتقديم حلول مالية مبتكرة وشرعية. يقدم المصرف مجموعة واسعة من الخدمات المصرفية التقليدية والمنتجات المصرفية الإسلامية، مثل الحسابات الجارية والودائع الإسلامية والتمويل العقاري وتمويل المشاريع الاستثمارية. يهدف مصرف السلام الجزائري إلى تلبية احتياجات العملاء المحليين والمساهمة في تنمية الاقتصاد الإسلامي في البلاد.

المطلب الأول: نشأة مصرف السلام الجزائري

على غرار الدول الإسلامية الأخرى عرفت الجزائر العمل المصرفي الإسلامي مبكراً مقارنة بها. أين تعود أول فكرة لإنشاء أول بنك إسلامي فالجزائر سنة 1929.

تأسس بنك السلام-الجزائر في جوان 2006 وانطلق في نشاطه في أكتوبر 2008 برأس مال مكتتب ومدفوع قدره (7.2) بليون دينار جزائري، أي ما يعادل (100) مليون دولار أمريكي، وكان ذلك في إطار عملية تأسيس مجموعة بنوك السلام في البلدان العربية والإسلامية، بعد النجاح الذي حققته الصيرفة الإسلامية، واختيرت الجزائر لتحتضن أحد مقراته لما تتمتع به من محيط استثماري خصب وساعد على هذا الاختيار الانفتاح الاقتصادي الذي كان للجزائر على الدول العربية، كما عززه التقارب الجزائري الإماراتي كون جل رأس مال السلام الجزائري إماراتي، وقد اختار مؤسسو البنك لقناعتهم الراسخة به، المنهج الصيرفي الإسلامي لعمل البنك وهو منذ ذلك يجتهد في أن يمثل المصرفية الإسلامية أحسن تمثيل، ويسعى إلى التحقق ما استطاع بهذه الصفة. إن بنك السلام اليوم بعد سنتين من النشاط بدأ في ترسيخ قواعده، وتحقيق أولى أهدافه، والعمل على توسيعه وانتشاره، إذ ننتظر العام المقبل أن يرتفع عدد وكالاته على المستوى الوطني، حيث تتوزع على كبريات مدن البلاد، كما يرتقب له التوسع في العمل بمنتجاته، وفي هذا الصدد تقف معكم عند صيغ التمويل المعتمدة لديه والتي بدأ العمل بهذا تدريجياً على أن يتطور ذلك تبعاً لتطور نشاط المصرف.

المطلب الثاني: تعريف المؤسسة محل الدراسة

يعد مصرف السلام الإسلامي الجزائري هو أول مصرف يعمل وفقاً لمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية في الجزائر. يهدف المصرف إلى تقديم الخدمات المصرفية والمالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية للعملاء في البلاد.

1. تعريف مصرف السلام الجزائري

مصرف السلام لجزائر، بنك شمولي يعمل طبقاً للقوانين الجزائرية، ووفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته كثمرة للتعاون الجزائري الخليجي، تم إعتاد المصرف من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008، ليبدأ مزاولة نشاطه مستهدفا تقديم خدمات مصرفية مبتكرة.

إن مصرف السلام، الجزائر يعمل وفق إستراتيجية واضحة تتماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية من المبادئ و القيم الأصلية الراسخة لدى الشعب الجزائري، بغية تلبية حاجات السوق، والمتعاملين والمستثمرين، وتنشيط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة و الاقتصاد.

أ. رسالة المصرف:

التميز والتفوق في توفير خدمات مصرفية مبتكرة وذات جودة عالية تتواءم مع المستجدات والحلول المالية العصرية ووفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية لتحقيق أفضل قيمة ومنفعة مستدامة لجميع الأطراف.

رؤيتنا:

الريادة في مجال الصيرفة الشاملة، بمطابقة مفاهيم الشريعة الإسلامية، بتقديم خدمات ومنتجات مبتكرة، معتمدة من الهيئة الشرعية للمصرف.

ب. القيمة الجوهرية للمصرف:

يحرص المصرف أن يعكس قيمه الجوهرية في قراراته وسلوك وأفعال موظفيه في مختلف تعاملاتهم وبحيث يتم الالتزام بهذه القيم من مختلف الوحدات التنظيمية للمصرف وعلى كافة المستويات. وفيما يلي قيمنا الجوهرية الأساسية التي نعتز بها:

• التميز:

التجديد والابتكار والإبداع في طرح منتجات وخدمات متطورة ومبتكرة بما يتوافق مع القيم الإسلامية وضمن أحدث التقنيات بما يحقق تطلعات جميع الأطراف.

• الالتزام:

بمعايير الجودة الشاملة والحفاظ على حقوق المتعاملين والعمل وفق الأسس والأحكام المتوافقة مع الشريعة الإسلامية وتطبيق مبادئ الحوكمة المؤسسية.

ج. التواصل:

لقد جعلنا من التواصل الداخلي/ الخارجي، أهم أولوياتنا، لإدراكنا أنه الوسيلة المثلى لتقديم أفضل خدمة لعملائنا.

2. أهداف المصرف:

القيام بجميع الأعمال المصرفية والتجارية والمالية وأعمال الاستثمارات والمساهمة في مشروعات التصنيع والتنمية الاقتصادية والعمرانية والزراعية والتجارية والاجتماعية في أي إقليم أو منطقة في الجزائر أو خارجها.

- قبول الودائع بمختلف أنواعها.
- تحصيل ودفع الأوامر وأذونات الصرف وغيرها من الأوراق ذات القيمة والتعامل في النقد الأجنبي بكل صورة.
- سحب واستخراج وقبول وتطهير وتنفيذ وإصدار الكمبيالات أو التعامل بأي طريقة في هذه الأوراق شريطة خلوها من أي محظور شرعي.
- إعطاء القروض الحسنة وفقاً للقواعد التي يقرها البنك.
- العمل كمنفذ أمين للوصايا الخاصة بالعملاء وغيرهم وتعهد الأمانات بكل أنواعها والعمل على تنفيذها والدخول كوكيل لأي حكومة أو سلطة أخرى.
- تمثيل الهيئات المصرفية المختلفة شريطة عدم التعامل بالربا ومراعاة قواعد الشريعة الإسلامية في معاملات مع هذه البنوك.
- القيام بتمويل المشروعات والأنشطة المختلفة التي يقوم بها أفراد أو أشخاص اعتباريون.
- تقديم الاستثمارات البنكية والمالية والتجارية والاقتصادية للعملاء وغيرهم.

- قبول الهبئات والتبرعات وتوجيهها وفق رغبة دافعها أو بما يعود بالنفع على المجتمع وكذلك قبول أموال الزكاة وتوجيهها وفق البنوك المحددة.
- إنشاء مؤسسات أو أنشطة عقارية أو صناعية أو تجارية أو شركات معاونة.
- امتلاك واستئجار العقارات والمنقولات وله أن يتصرف فيها بأي وسيلة أخرى.

3. الهيكل التنظيمي العام لمصرف السلام الجزائري

يعتمد مصرف السلام الجزائري في إعداد هيكله التنظيمي على إعادة الهيكلة بعد كل ثلاثي وبعد الاتصال بالمؤسسة وأثنا فترة تربصنا قدموا لنا أحدث هيكل تم إعداده في الثلاثي الأول من سنة 2023 وبالضبط في شهر أفريل (2023) ، نستنتج أن مصرف السلام يقوم بإعادة تعديل هيكله التنظيمي حسب احتياجات المصالح الإدارية .

يمكن أن نلاحظ أنه تم وضع تصميم هيكلي يتماشى بشكل كبير مع مبادئ التمويل الإسلامي. يتم توزيع الوظائف والمسؤوليات بطريقة تعكس الشفافية والعدالة، مع التركيز على تجنب الربا والمشاركة في الأرباح بطرق متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

ومع ذلك، قد تكون هناك بعض الفرص لتحسين هذا الهيكل التنظيمي. على سبيل المثال، يمكن النظر في تبسيط العمليات وتعزيز التنسيق والتواصل بين الأقسام والوحدات المختلفة. كما ينبغي أن يتم مراجعة الوظائف الحالية للتأكد من أنها تعكس بدقة احتياجات المصرف الإسلامي وأهدافه. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استغلال التوجهات الحديثة في صناعة التمويل الإسلامي لتحسين هيكل التنظيم. يمكن دراسة الأدلة والمعايير المعترف بها وتطبيقها لتحقيق أعلى درجات الكفاءة والفعالية في تنفيذ الأنشطة المصرفية.

بشكل عام، يمكن القول أن هيكل التنظيم الحالي لمصرف السلام الإسلامي يعكس التزامه بمبادئ التمويل الإسلامي ويعمل على تحقيق أهدافه. ومع ذلك، يجب أن تستمر المؤسسة في مراجعة وتحسين هذا الهيكل بانتظام لضمان متابعة التطورات في صناعة التمويل الإسلامي وتلبية احتياجات العملاء بشكل أفضل.

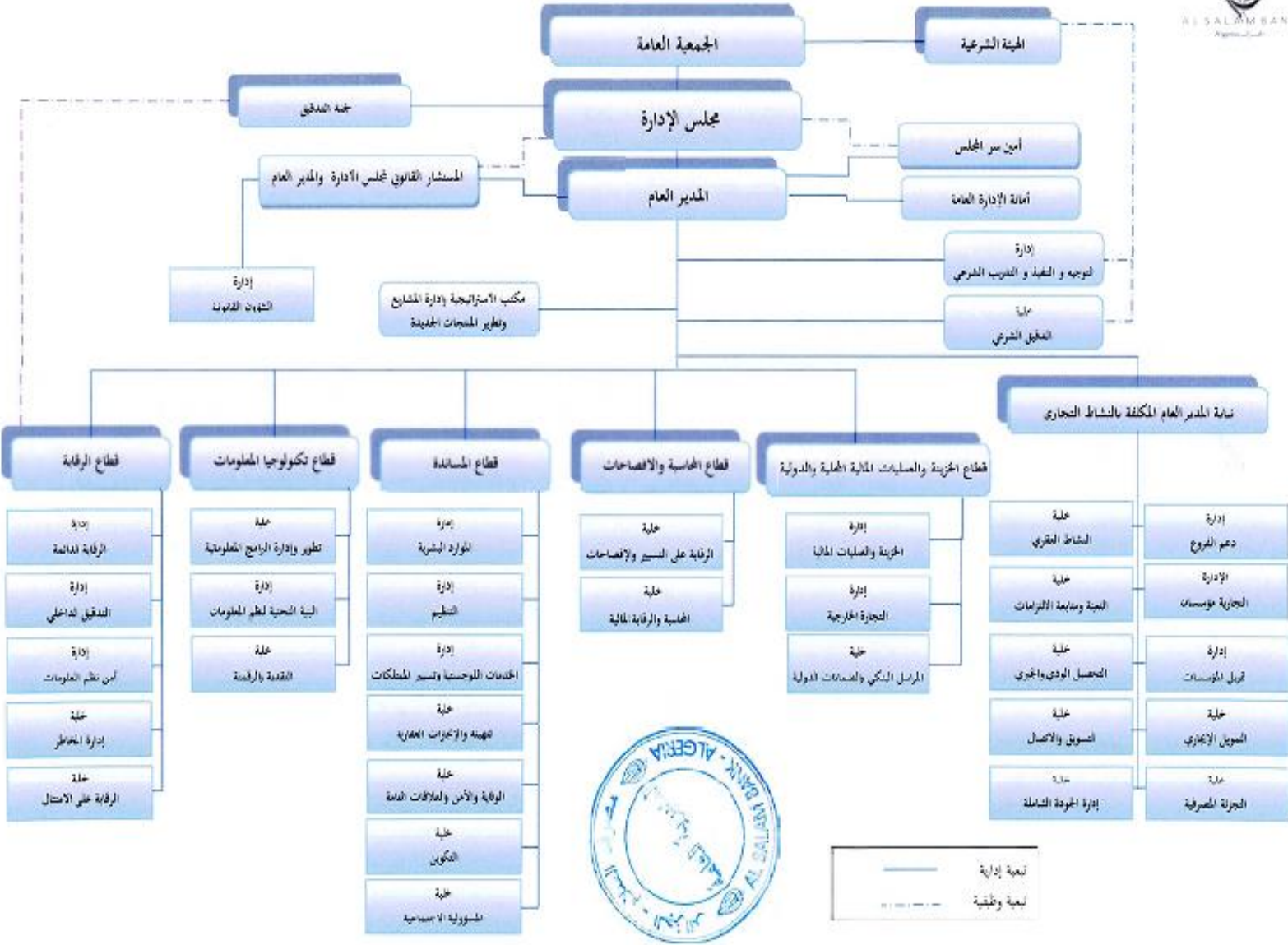
حيث يعتمد مصرف السلام في هيكله التنظيمي على الخطوط المتقطعة والخط المستوي. وتشير الخطوط المتقطعة الى تبعية الوظيفية والخط المستوي الى تبعية الإدارية

الفصل الثاني: دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

شكل يمثل هيكل التنظيمي العام لمصرف السلام الجزائري

الملحق رقم 01

الهيكل التنظيمي العام لمصرف السلام الجزائري (تعديل أفريل 2023)



المصدر: من إعداد الطالبين بناءً على وثائق المصرف

المبحث الثاني: تحليل تأثير جائحة كورونا على القوائم المالية لمصرف السلام

تساعد المؤشرات المختلفة من القوائم المالية للبنك الإسلامي في الخروج بفكرة واضحة عن مدى تأثير جائحة كورونا على ربحية البنوك الإسلامية تساعد في تحديد نقاط القوة و الضعف و كشف الانحرافات بالتالي البحث عن الأسباب وهذا من اجل اقتراح الحلول اللازمة لتقييم تحسين الأداء في مختلف جوانبه من المعايير التي تم استخدامها في تقديم بنك السلام فتم الاستعانة بالمؤشرات التالية

1) حساب بعض المؤشرات لقياس ربحية مصرف السلام - الجزائر -

لقياس ربحية مصرف السلام نعتمد على مؤشرات أساسية حيث نأخذ باعتبار كل سنة يعني من سنة بداية الجائحة الى سنة نهايتها.

جدول رقم (01) : يمثل حساب بعض مؤشرات ربحية البنك

طريقة حسابه حسب كل سنة			المؤشرات
2021	2020	2019	
1.42%	1.88%	3.05%	مؤشر العائد على الأصول (ROA) : العائد على الأصول = صافي الدخل / مجموع الموجودات
12.43%	16.23%	21.07%	معدل العائد على حقوق الملكية (ROE) : العائد على حقوق الملكية = صافي الدخل / صافي الحقوق الملكية
1.52%	2.07%	3.30%	مؤشر العائد على الموارد (ROR) : معدل العائد على الموارد = صافي الدخل / (حقوق الملكية + الودائع)
1.73%	2.37%	3.91%	مؤشر العائد على الودائع (ROD) : معدل العائد على الودائع = صافي الدخل / إجمالي الودائع

(2) تحليل تأثير جائحة كورونا على القوائم المالية

تأثير جائحة كوفيد-19 على القوائم المالية قد يكون مماثلاً لتأثيرها على العوامل و المؤشرات على ربحية البنوك الإسلامية، ولكن مع بعض الاختلافات نظراً للأحكام والمبادئ الشرعية التي يتبعها البنك الإسلامي. فيما يلي بعض العوامل والبنود التي قد تؤثر على قوائم البنوك الإسلامية نتيجة للجائحة

1. مقارنة مؤشرات النشاط قبل وفي فترة الجائحة (2019-2020)

1.1. المعلومات المتعلقة بالميزانية

جدول رقم (02) : يمثل المعلومات المتعلقة بالميزانية لسنة 2019-2020

الميزانية بالآلاف الدينار الجزائري

الأصول	الإيضاح	2020	2019
1 الصندوق البنك المركزي الخزينة العمومية، مركز الصكوك البريدية	1.2	53 600 804	27 584 242
2 أصول مالية مملوكة لغرض التعامل			
3 أصول مالية جاهزة للبيع			
4 تمويل الهيئات المالية	2.2	259 466	515 459
5 تمويل الزبائن	3.2	101 771 998	95 582 580
6 أصول مالية مملوكة إلى غاية الاستحقاق			
7 الضرائب الجارية - أصول	4.2	202 282	40 968
8 الضرائب المؤجلة - أصول	5.2	92 713	76 542
9 أصول أخرى	6.2	19 932	1 008 461
10 حسابات التسوية	7.2	533 823	512 999
11 المساهمات في الفروع المؤسسات المشتركة أو الكيانات المشاركة	8.2	12 000	12 000
12 العقارات الموظفة	9.2	1 069 994	714 078
13 الأصول الثابتة المادية	10.2	4 787 914	4 747 742
14 الأصول الثابتة غير المادية	11.2	274 850	223 896

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

15 فارق الحياة			
مجموع الأصول	11.2	162 625 776	131 018 967

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

الإيضاح 1 : معلومات حول الميزانية:

1.1 الصندوق ، البنك المركزي، الخزينة العمومية، مركز الصكوك البريدية:

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2019 12 31	2020 12 31
94%	26 016 562	27 584 242	53 600 804

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

يمثل رصيد هذا البند نسبة 33% من مجموع ميزانية سنة 2020 وهو يحتوي على العناصر النقدية وشبه النقدية كما هي موضحة في الجدول الآتي:

البند	2020	2019	نسبة التغير
البنك المركزي	48 391 010	20 059 754	141%
الصناديق (نقدا)	4 279 693	5 983 201	-28%
الخزينة العمومية و الصكوك البريدية	930 101	1 541 287	-39%
المجموع	53 600 804	27 584 242	94%

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

2.2 تمويل الهبئات المالية:

%	التغير	2019 12 31	2020 12 31
-50%	-255 993	515 459	259 466

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

يعود انخفاض رصيد هذا البند مقارنة بسنة 2019 إلى سداد أقساط التمويل الممنوح لصالح مؤسسة مالية.

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

3.2 تمويل الزبائن:

%	التغير	2019 12 31	2020 12 31
6%	6 189 418	95 582 580	101 771 998

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

يمثل رصيد هذا البند 63% من مجموع ميزانية المصرف لسنة 2020 وقد سجل نمو نسبته 6% مقارنة بسنة 2019. تتضمن الجداول التالية تحليل هذا البلد وفق أشكال التمويل والمتعامل الاقتصادي، أجل الاستحقاق المتبقي التوزيع الجغرافي، وكذا وفق جودة المحفظة.

4.2 الضرائب الجارية – أصول:

%	التغير	2019 12 31	2020 12 31
394%	161 314	40 968	202 282

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

يتضمن هذا البند فائض سداد الضريبة على أرباح الشركات والرسم على القيمة المضافة الذي يخصم مستقبلا من المدفوعات لصالح إدارة الضرائب.

البند	2020	2019	نسبة التغير
الفائض على ضريبة أرباح الشركات	155 872		NA
رسم على القيمة المضافة قابل للخصم على اقتناء الاستثمارات	29 864	26 559	12%
رسم على القيمة المضافة قابل للخصم على اقتناء السلع	13 582	14 409	-5%
رسم على القيمة المضافة قابل للخصم على فواتير غير مستلمة	2 964		NA
المجموع	202 282	40 968	394%

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

5.2 الضرائب المؤجلة - أصول:

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2019 12 31	2020 12 31
21%	16 171	76 542	92 713

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

يتم قيد الضرائب المؤجلة عند وجود فارق مؤقت بين القيم المحاسبية للأصول والخصوم المسجلة في الميزانية والقيم الضريبية لهذه الأخيرة، عندما يكون لهذا الفارق وقع في المستقبل على مدفوعات الضرائب.

وقد تم حساب الضرائب المؤجلة على أساس النسبة الحالية لضريبة أرباح الشركات (26) وهي تخص الأعباء التي تم قيدها ولم يتم دفعها عند تاريخ إقفال الحسابات. 6.2 أصول أخرى:

6.2 أصول أخرى

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2019 12 31	2020 12 31
-98%	-988 529	1 008 461	19 932

يتكون هذا البند من العناصر الموضحة في الجدول التالي:

البند	2020	2019	نسبة التغير
أصول مقتناة لغرض البيع الأجل والإجارة	344	993 659	-100%
مخزونات	12 303	9 629	41%
أصول أخرى (دفوعات وتسبيقات على الخدمات)	7 285	5 173	28%
المجموع	19 932	1 008 461	-98%

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

7.2 حسابات التسوية:

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2019 12 31	2020 12 31
4%	20 824	512 999	533 823

تتمثل العناصر الأساسية المشكلة لهذا البند فيما يلي:

الوحدة: آلاف دج

البنود	2020	2019	نسبة التغير
شيكات في الإنتظار	241 808	356 010	-32%
مصاريف مقيدة مسبقا	212 597	135 593	57%
حسابات تسوية أخرى	79 418	21 396	271%
المجموع	533 823	512 999	4%

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

8.2 مساهمات في الفروع المؤسسات المشتركة أو الكيانات المشاركة:

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2019 12 31	2020 12 31
0%	-	12 000	12 000

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

يملك مصرف السلام الجزائر مساهمة في صندوق ضمان الودائع البنكية قدرها 10 أسهم ذات قيمة إسمية مقدرة بـ 1000 ألف دينار جزائري، أي مجموع قدره 10000 ألف دينار جزائري، ما يعادل نسبة 3.7% من رأسمال الصندوق.

كما يملك المصرف مساهمة في رأسمال شركة تسيير الأصول المنقولة بمبلغ قدره 2000 ألف دينار جزائري تتمثل في 20 سهما ذو قيمة إسمية قدرها 100 ألف دينار جزائري.

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

9.2 العقارات الموظفة:

%	التغير	2019 12 31	2020 12 31
50%	355 916	714 078	1 069 994

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

يضم هذا البند من الأصول العقارات التي يمتلكها المصرف لغرض تأجيرها أو استثمار رأس المال، وقد تملكها في إطار عمليات تحصيل أقساط تمويل الزبائن المتعثرة عن طريق عقود الوفاء بمقابل.

الوحدة: آلاف دج

2019		2020				
المبالغ الصافية	الإهلاكات	المبالغ الإجمالية	المبالغ الصافية	الإهلاكات	المبالغ الإجمالية	البند
331 815	35 796	367 611	709 131	68 383	777 514	عقارات سكنية
382 263	60 946	443 209	360 863	82 346	443 209	عقارات تجارية
714 078	96 742	810 820	1 069 994	150 729	1 220 723	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

10.2 الأصول الثابتة المادية:

يتم عرض الأصول الثابتة في ميزانية المصرف بقيمتها التاريخية بعد حسم الإهلاك (ما عدا الأراضي والأصول قيد الإنجاز، كما تقيد الأجزاء المكونة لأصل ثابت كل على حدى عندما تكون مدة استعمال هذه الأجزاء مختلفة).

الوحدة: آلاف دج

البند	2020	219	التغير	نسبة التغير
المبالغ الإجمالية	6 826 326	6 490 730	335 595	5%
الإهلاكات	2 038 412	1 742 988	295 423	17%
المبالغ الصافية	4 787 914	4 747 742	40 172	1%

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

يبين الجدول التالي تفصيل هذا البند:

الوحدة: آلاف دج

2019		2020				البنود
المبالغ الصافية	الإهلاكات	المبالغ الإجمالية	المبالغ الصافية	الإهلاكات	المبالغ الإجمالية	
2 434 627	-	2 434 627	2 932 952	-	2 932 952	أراضي
573 384	411 401	984 785	524 144	460 641	984 785	مباني إدارية وتجارية
341 561	867 802	1 209 363	461 724	1 017 756	1 479 480	تهيئات ترميمات وتركيبات
177 306	44 504	221 810	214 933	49 057	263 990	أجهزة الحراسة والأمن
41 060	32 012	73 072	29 795	43 277	73 072	عتاد متحرك
109 353	167 224	276 577	302 012	210 839	512 851	تجهيزات معلوماتية
25 522	50 480	76 002	13 258	58 514	71 772	عتاد الاتصالات
95 366	167 699	263 065	103 904	195 954	299 858	أثاث وتجهيزات مكتبية
1 527	1 866	3 393	1 783	2 374	4 157	أثاث وتجهيزات اجتماعية

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

948 036	-	948 036	203 409	-	203 409	أصول قيد الإنجاز
4 747 742	1 742 988	6 490 730	4 787 914	2 038 412	6 826 326	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

11.2 الأصول الثابتة غير المادية:

يتضمن هذا البند من الأصول الرخص والبرمجيات والنظم المعلوماتية التي يستخدمها المصرف:

الوحدة: آلاف دج

البنود	2020	219	التغير	نسبة التغير
المبالغ الإجمالية	637 750	541 196	96 554	18%
الاهتلاكات	362 900	317 300	45 600	14%
المبالغ الصافية	274 850	223 896	50 954	23%

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

2.1. المعلومات المتعلقة بجدول النتائج

جدول رقم (03): يمثل المعلومات المتعلقة بحساب النتائج لسنة 2019-2020

حساب النتائج بالآف الدينار الجزائري

2019	2020	الإيضاح	
592 667 7	7 668 998	1.4	1 + أرباح من التمويل
064 986 1	1 358 344	2.4	2 نصيب المودعين في الأرباح
826 854 2	1 463 478	1.4	3 + عمولات (نواتج)
217 008	99 256	2.4	4 عمولات (أعباء)
			5 +/- أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية المملوكة لغرض التعامل
			6 +/- أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية المتاحة للبيع
89 386	26 629	1.4	7 + نواتج النشاطات الأخرى
			8 - أعباء النشاطات الأخرى
226 913 9	7 701 109		9 الناتج البنكي
628 798 2	2 372 872	3.4	10 - أعباء استغلال عامة
312 367	395 015	4.4	11 - مخصصات للإهلاكات وخسائر القيمة على الأصول الثابتة المادية وغير المادية
285 748 6	4 933 222		12 الناتج الإجمالي للإستغلال

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

167 153 1	1 122 593	5.4	13 - مخصصات المؤونات، وخسائر القيمة و المستحقات غير القابلة للإسترداد
228 080	339 722		14 + إسترجاعات المؤونات، خسائر القيمة واسترداد على الحسابات الدائنة المهتلفة
346 675 5	4 150 351		15 ناتج الإستغلال
11 031	5	7.4	16 +/- أرباح أو خسائر صافية على أصول مالية أخرى
93 717	3 781	8.4	17 + العناصر غير العادية (نواتج)
			18 العناصر غير العادية (أعباء)
451 423 5	4 154 137		19 ناتج قبل الضريبة
451 423 5	1 084 949	9.4	20 ضرائب على النتائج وما يماثلها
007 410 4	3 069 188	10.4	21 الناتج الصافي للسنة المالية

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

الإيضاح 2 : معلومات متعلقة بحساب النتائج

1.2 النواتج البنكية:

تتكون نواتج المصرف بشكل رئيسي من أرباح التمويل الممنوح للزبائن كما تضم أيضا العمولات المحصلة مقابل الخدمات المقدمة للزبائن وفقا للشروط المصرفية السارية.

الوحدة: آلاف دج

البند	2020	2019	نسبة التغير
دخل الودائع لدى بنك الجزائر (دخل مجنب)	33 911	52 395	-35%
أرباح الودائع لدى البنوك والمؤسسات المالية	25 467	32 400	-21%

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

1%	7 160 395	7244 661	أرباح تمويل الزبائن
6%	4 196 256	4 442 314	• تمويل المؤسسات
13%	1 124 667	1 267 047	• إجارة للمؤسسات
-17%	1 839 472	1 535 300	• تمويل الأفراد
5%	347 477	364 959	أرباح التزامات خارج الميزانية.
34%	115 320	154 008	• خطابات الضمان
-9%	232 157	210 951	• اعتمادات مستندية
1%	7 592 667	7 668 998	مجموع أرباح التمويل
-57%	2 444 848	1 055 478	عمولات عمليات التجارة الخارجية
-3%	176 741	170 962	عمولات عمليات وسائل الدفع
-4%	108 633	104 712	عمولات عمليات الائتمان
-37%	96 632	132 326	عمولات أخرى
-48%	2 826 854	1 463 478	مجموع العمولات
-70%	89 386	26 629	نواتج أخرى
-13%	10 508 907	9 159 105	مجموع النواتج البنكية

المصدر: من إعداد الطالين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

2.2 الأعباء البنكية:

يتضمن هذا البند الأرباح الممنوحة لأصحاب حسابات الادخار والحسابات لأجل وسندات الاستثمار في إطار عقود المضاربة.

كما يضم أيضا العمولات المدفوعة لبنك الجزائر ومركز الصكوك البريدية وكذا البنوك الأجنبية.

الوحدة: آلاف دج

نسبة التغير	2019	2020	البند
51%	403 883	608 576	أرباح الحسابات لأجل وحسابات الادخار
13%	661 103	749 768	أرباح سندات الاستثمار
28%	1 064 986	1 358 344	نصيب المودعين من الأرباح

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

-64%	167 747	60 856	عمولات مدفوعة لبنك الجزائر
-28%	43 015	30 959	عمولات مدفوعة لمركز الصكوك البريدية
25%	6 246	7 837	عمولات مدفوعة للبنوك الأجنبية
-54%	217 008	99 652	مجموع العمولات المدفوعة
14%	1 281 994	1 457 996	مجموع الأعباء البنكية

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

3.2 أعباء استغلال عامة:

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2019 12 31	2020 12 31
-10%	-255 926	2 628 798	2 372 872

يتكون هذا البند من العناصر الموضحة في الجدول التالي:

الوحدة: آلاف دج

نسبة التغير	2019	2020	البند
-10%	1 578 260	1 419 225	مصاريف الموظفين
-7%	677 276	627 437	خدمات
0%	185 467	186 334	ضرائب ورسوم
-26%	187 795	139 876	مصاريف متنوعة
14%	1 281 994	1 457 996	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

تمثل أعباء الاستغلال العامة 31% من الناتج البنكي لسنة 2020 مقابل 28 لسنة 2019. كما تمثل

مصاريف الموظفين 60% من مجموع أعباء الاستغلال العامة لسنة 2020.

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

4.2 مخصصات الاهتلاكات وخسائر القيمة على الأصول الثابتة المادية وغير المادية:

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2019 12 31	2020 12 31
26%	82 648	312 367	395 015

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

يتم حساب المخصص السنوي للاهتلاكات على الأصول الثابتة حسب النسب المعمول بها وفقا للمدة المحتملة لاستغلال الأصول وحسب النمط الخطي للإهلاك. كما يتم إهلاك الأجزاء المكونة لأصل ثابت كل على حدى عندما تكون مدد استعمال هذه الأجزاء مختلفة.

5.2 مخصصات المؤونات وخسائر القيمة والمستحقات غير القابلة للاسترداد:

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2019 12 31	2020 12 31
-4%	-44 560	1 167 153	1 122 593

يضم هذا البند مخصصات المؤونات الموضحة في الجدول التالي:

الوحدة: آلاف دج

نسبة التغير	2019	2020	البند
-48%	377 416	197 075	مخصصات مؤونة المخاطر المصرفية العامة
24%	740 538	920 956	مخصصات خسائر قيمة تمويل الزبائن المصنف
-100%	49 065	-	مخصصات مؤونات التزامات خارج الميزانية المصنفة
3304%	134	4 562	مخصصات مؤونات المخاطر والأعباء
-4%	1 167 153	1 122 593	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

6.2 استرجاعات المؤونات خسائر القيمة واسترداد على الحسابات الدائنة المهتلكة:

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2019 12 31	2020 12 31
49%	111 642	228 080	339 722

الوحدة: آلاف دج

نسبة التغير	2019	2020	البند
-3%	225 747	218 319	إسترجاعات عن خسائر قيمة تمويل الزبائن المصنف
1578%	2 333	39 157	إسترجاعات عن مؤونات التزامات خارج الميزانية
NA		82 246	استرجاعات عن مؤونات المخاطر والأعباء
49%	228 080	339 722	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

7.2 أرباح أو خسائر صافية على أصول أخرى:

يضم هذا البند الربح الصافي الناتج عن بيع أصل ثابت بمبلغ قدره 5 آلاف دج.

8.2 العناصر غير العادية (نواتج):

تضم النواتج غير العادية المسجلة في سنة 2020 التعويضات المحصلة من شركة التأمين.

9.2 ضرائب على النتائج وما يماثلها:

تضم النواتج غير العادية المسجلة في سنة 2020 التعويضات المحصلة من شركة التأمين.

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2019 12 31	2020 12 31
-25%	-359 064	1 444 013	1 084 949

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

تبلغ نسبة الضريبة على أرباح الشركات وفقا للتشريع الجبائي 26% من مبلغ الناتج قبل الضريبة بعد

إعادة إدماج المصاريف غير القابلة للخصم جبائيا.

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

10.2 الناتج الصافي للسنة المالية:

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2019 12 31	2020 12 31
-23%	-938 222	4 007 410	3 069 188

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2020

يسجل هذا البند نتيجة السنة المالية كمحصلة للفرق بين النواتج والأعباء مع حسم قيمة الضريبة على الأرباح، وهي تضم أرباح مجلبة بمبلغ 26011 ألف دينار جزائري سيتم تحويلها إلى حساب الخيرات بقرار من الجمعية العامة العادية للمساهمين.

2. مقارنة مؤشرات النشاط في فترة الجائحة وبعد الجائحة (2021-2020)

1.2. المعلومات المتعلقة بالميزانية

جدول رقم (04) : يمثل المعلومات المتعلقة بالميزانية لسنة 2021-2020

الميزانية بالآلاف الدينار

الجزائري

2020	2021	الإيضاح	الأصول
53 600 804	75 916 435	1.2	1 الصندوق البنك المركزي، الخزينة العمومية، مركز الصكوك البريدية
			2 أصول مالية مملوكة لغرض التعامل
			3 أصول مالية جاهزة للبيع
259 466	632 808	2.2	4 سلفيات وحقوق على الهيئات المالية
101 771 998	153 615 910	3.2	5 سلفيات وحقوق على الزبائن
			6 أصول مالية مملوكة إلى غاية الإستحقاق
202 282	47 727	4.2	7 الضرائب الجارية - أصول
92 713	52 851	5.2	8 الضرائب المؤجلة أصول و أصول أخرى
19 932	42 342	6.2	10 حسابات التسوية

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

533 823	474 476	7.2	11 المساهمات في الفروع، المؤسسات
12 000	12 000	8.2	المشتركة أو الكيانات المشاركة
1 069 994	1 420 913	9.2	12 العقارات الموظفة
4 787 914	5 320 892	10.2	13 الأصول الثابتة المادية
274 850	267 996	11.2	14 الأصول الثابتة غير المادية
			15 فارق الحياة
162 625	237 804 350		مجموع الأصول
776			

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2021

الإيضاح 1 : معلومات حول الميزانية

1.1 الصندوق ، البنك المركزي، الخزينة العمومية، مركز الصكوك البريدية:

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2019 12 31	2020 12 31
42%	22 315 631	53 600 804	75 916 435

يمثل رصيد هذا البند نسبة 32% من مجموع ميزانية سنة 2021 وهو يحتوي على العناصر النقدية وشبه النقدية كما هي موضحة في الجدول الآتي:

الوحدة الاف دج

البند	2020	2019	نسبة التغير
البنك المركزي	67 695 853	48 391 010	40%
الصناديق (نقدا)	5 075 371	4 279 693	19%
الخزينة العمومية و الصكوك البريدية	3 145 211	930 101	238%
المجموع	75 916 435	53 600 804	42%

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2021

2.2 سلفيات وحقوق على الهيئات المالية:

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2019 12 31	2020 12 31
---	--------	------------	------------

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

144%	373 342	259 466	632 808
------	---------	---------	---------

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2021

يعود ارتفاع رصيد هذا البند مقارنة بسنة 2020 إلى تعبئة تمويل جديد لصالح مؤسسة مالية

3.2 سلفيات وحقوق على الزبائن:

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2019 12 31	2020 12 31
51%	51 843 912	101 771 998	153 615 910

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2021

يمثل رصيد هذا البند 65% من مجموع ميزانية المصرف لسنة 2021 وقد سجل نمو نسبته 51% مقارنة

بسنة 2020.

تتضمن الجداول التالية تحليل هذا البند وفق أشكال التمويل والمتعامل الاقتصادي، أجل الاستحقاق المتبقي، التوزيع الجغرافي، وكذا وفق جودة المحفظة.

4.2 الضرائب الجارية - أصول:

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2019 12 31	2020 12 31
-76%	-154 555	202 282	47 727

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2021

يتضمن هذا البند فائض سداد الضريبة على أرباح الشركات والرسم على القيمة المضافة الذي يخصم مستقبلا من المدفوعات لصالح إدارة الضرائب.

الوحدة: آلاف دج

البند	2021	2020	نسبة التغير
الفائض على ضريبة أرباح الشركات	-	155 872	NA

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

-73%	29 864	8 166	رسم على القيمة المضافة قابل للخصم على اقتناء الاستثمارات
162%	13 582	35 553	رسم على القيمة المضافة قابل للخصم على اقتناء السلع
35%	2 964	4 008	رسم على القيمة المضافة قابل للخصم على فواتير غير مستلمة
-76%	202	47	المجموع
	282	727	

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2021

5.2 الضرائب المؤجلة - أصول:

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2019 12 31	2020 12 31
-43%	-39 862	92 713	52 851

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2021

يتم قيد الضرائب المؤجلة عند وجود فارق مؤقت بين القيم المحاسبية للأصول والخصوم المسجلة في الميزانية والقيم الضريبية لهذه الأخيرة، عندما يكون لهذا الفارق وقع في المستقبل على مدفوعات الضرائب.

وقد تم حساب الضرائب المؤجلة على أساس النسبة الحالية لضريبة أرباح الشركات (26) وهي تخص الأعباء التي تم قيدها ولم يتم دفعها عند تاريخ إقفال الحسابات.

6.2 أصول أخرى:

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2019 12 31	2020 12 31
112%	22 410	19 932	42 342

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

يتكون هذا البند من العناصر الموضحة في الجدول التالي:

الوحدة: آلاف دج

البند	2021	2020	نسبة التغير
أصول مقتناة لغرض البيع الأجل والإجارة	2 222	344	546%
مخزونات	24 043	12 303	95%
أصول أخرى (دفوعات وتسبيقات على الخدمات)	9 185	7 285	26%
قرض حسن لفائدة العمال	6 892	-	NA
المجموع	42 342	19 932	112%

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2021

7.2 حسابات التسوية:

الوحدة: آلاف دج

2020 12 31	2019 12 31	التغير	%
474 476	533 823	-59 347	-11%

تتمثل العناصر الأساسية المشكلة لهذا البند فيما يلي:

الوحدة: آلاف دج

البند	2021	2020	نسبة التغير
شيكات في الإنتظار	128 958	241 808	-47%
مصاريف مقيدة مسبقا	220 695	212 597	4%
حسابات تسوية أخرى	124 823	79 418	57%
المجموع	474 476	533 823	-11%

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2021

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

8.2 مساهمات في الفروع المؤسسات المشتركة أو الكيانات المشاركة:

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2019 12 31	2020 12 31
0%	-	12 000	12 000

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2021

يملك مصرف السلام الجزائري مساهمة في صندوق ضمان الودائع البنكية قدرها 10 أسهم ذات قيمة إسمية مقدرة بـ 1000 ألف دينار جزائري، أي مجموع قدره 10000 ألف دينار جزائري، ما يعادل نسبة 3.7% من رأسمال الصندوق.

كما يملك المصرف مساهمة في رأسمال شركة تسيير الأصول المنقولة بمبلغ قدره 2000 ألف دينار جزائري تتمثل في 20 سهما ذو قيمة إسمية قدرها 100 ألف دينار جزائري.

9.2 العقارات الموظفة:

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2019 12 31	2020 12 31
33%	350 919	1 069 994	1 420 913

يضم هذا البند من الأصول العقارات التي يملكها المصرف لغرض تأجيرها أو ترميم رأس المال، وقد تملكها في إطار عمليات تحصيل أقساط تمويل الزبائن المتعثرة عن طريق عقود الوفاء بمقابل.

الوحدة: آلاف دج

2020		2021				البند
المبالغ الصافية	الإهلاكات	المبالغ الإجمالية	المبالغ الصافية	الإهلاكات	المبالغ الإجمالية	
709 131	68 383	777 514	1 066 511	106 725	1 173 236	عقارات سكنية
360 863	82 346	443 209	354 402	108 807	463 209	عقارات تجارية
1 069 994	150 729	1 220 723	1 420 913	215 532	1 636 445	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2021

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

10.2 الأصول الثابتة المادية:

يتم عرض الأصول الثابتة في ميزانية المصرف بقيمتها التاريخية بعد حسم الاهتلاك (ما عدا الأراضي والأصول قيد الإنجاز)، كما تقيد الأجزاء المكونة لأصل ثابت كل على حدى عندما تكون مدة استعمال هذه الأجزاء مختلفة.

الوحدة: آلاف دج

البند	2020	219	التغير	نسبة التغير
المبالغ الإجمالية	7 654 145	6 826 326	827 819	12%
الإهلاكات	2 333 253	2 038 412	294 841	14%
المبالغ الصافية	5 320 892	4 787 914	532 978	11%

يبين الجدول التالي تفصيل هذا البند.

البند	2021		2020	
	المبالغ الإجمالية	الإهلاكات	المبالغ الإجمالية	الإهلاكات
أراضي	3 587	-	2 932	-
	279		952	
مباني إدارية وتجارية	927 895	492 651	964 765	460 641
تهيئات ترميمات و تركيبات	1 639	158 338	1 479	1 017 756
	696		480	
أجهزة الحراسة والأمن	287 329	52 920	263 990	49 057
عتاد متحرك	80 631	53 808	73 072	43 277
			26 823	
			29 795	

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

302 012	210839	512 851	258 021	237 368	545 389	تجهيزات معلوماتية
13 258	514	71 772	23 541	63 240	86 781	عتاد الاتصالات
103 904	195 954	299 358	105 428	221 724	327 152	أثاث وتجهيزات مكتبية
1 783	2 374	4 157	12 855	3 204	16 059	أثاث وتجهيزات اجتماعية
203 409	-	203 409	155 934	-	155 934	أصول قيد الإنجاز
4 787	058 2	6 826	5 320	2 333	7 654	المجموع
914	412	326	892	253	145	

المصدر: من إعداد الطالين بناء على التقرير السنوي لسنة 2021

11.2 الأصول الثابتة غير المادية:

يتضمن هذا البند من الأصول الرخص والبرمجيات والنظم المعلوماتية التي يستخدمها المصرف:

الوحدة: آلاف دج

البند	2021	2020	التغير	نسبة التغير
المبالغ الإجمالية	413	637 750	44 230	7%
الإهلاكات	413 984	367 900	51 084	14%
المبالغ الصافية	267 996	274 850	-6 854	-2%

2. المصدر: من إعداد الطالين بناء على التقرير السنوي لسنة 2021

2.2. المعلومات المتعلقة بجدول النتائج :

جدول رقم (05) : يمثل المعلومات المتعلقة بجدول حساب النتائج لسنة 2021-2020

2020	2021	الإيضاح	
7 668 998	9 601 923	1.4	1 + فوائد و نواتج مماثلة
1 358 344	1 717 260	2.4	2 فوائد وأعباء مماثلة
1 463 478	1 388 776	1.4	3 + عمولات (نواتج)

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

99 652	50 475	2.4	4 عمولات (أعباء)
			5 +/- أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية المملوكة لغرض التعامل
			6 +/- أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية المتاحة للبيع
26 629	44 200	1.4	7 + نواتج النشاطات الأخرى
			8 - أعباء النشاطات الأخرى
7 701 109	9 267 164		9 الناتج البنكي
2 372 872	2 911 839	3.4	10 - أعباء استغلال عامة
395 015	433 180	4.4	11 - مخصصات للإهتلاكات وخسائر القيمة على الأصول الثابتة المادية وغير المادية
4 933 222	5 922 145		12 الناتج الإجمالي للاستغلال
1 122 593	1 670 717	5.4	13 - مخصصات المؤونات، وخسائر القيمة و المستحقات غير القابلة للاسترداد
339 722	329 389		14 + إسترجاعات المؤونات، خسائر القيمة و استرداد على الحسابات الدائنة المهتلفة
4 150 351	4 580 817		15 ناتج الاستغلال
5	- 103	7.4	16 +/- أرباح أو خسائر صافية على أصول مالية أخرى
3 781	795	8.4	17 + العناصر غير العادية (نواتج)
			18 العناصر غير العادية (أعباء)
4 154 137	4 581 509		19 ناتج قبل الضريبة
1 084 949	1 192 288	9.4	20 ضرائب على النتائج وما يماثلها
3 069 188	3 389 221	10.4	21 الناتج الصافي للسنة المالية

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2021

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

الإيضاح 2: معلومات متعلقة بحساب النتائج

1.2 النواتج البنكية:

تتكون نواتج المصرف من مداخيل التمويلات المباشرة وغير المباشرة الممنوحة للزبائن بالإضافة إلى دخل الودائع لأجل لدى البنوك والتمويلات الممنوحة للمؤسسات المالية، كما تضم أيضا العمولات المحصلة مقابل الخدمات المقدمة للزبائن وفقا للشروط المصرفية السارية.

الوحدة: آلاف دج

البند	2021	2020	نسبة التغير
مداخيل الودائع لدى بنك الجزائر	16 487	33 911	-51%
مداخيل الودائع لدى البنوك والمؤسسات المالية	20 582	25 467	-19%
مداخيل التمويلات المباشرة للعملاء	570 166 9	7 244 661	27%
• تمويلات المؤسسات	788 029 7	4 442 314	58%
• إجارة للمؤسسات	636 777	1 267 047	-39%
• تمويلات الأفراد	1 359 146	1 535 300	-11%
مداخيل التزامات خارج الميزانية	284 398	959 364	9%
• خطابات الضمان	540 154	008 154	0.35%
• اعتمادات مستندية	243 744	210 951	16%
مجموع الفوائد والنواتج المماثلة	9 601 923	7 668 998	25%
عمولات عمليات التجارة الخارجية	737 416	1 055 478	-30%
عمولات عمليات وسائل الدفع	232 748	170 962	36%
عمولات عمليات الائتمان	126 033	104 712	20%
عمولات أخرى	292 579	132 326	1.21%
مجموع العمولات	1 388 776	1 463 478	-5%
نواتج أخرى	44 200	26 629	66%
مجموع النواتج البنكية	11 034 899	9 159 105	20%

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2021

2.2 الأعباء البنكية:

يتضمن هذا البند الأرباح الممنوحة لأصحاب حسابات الادخار والحسابات لأجل وسنحات الاستثمار في إطار عقود المضاربة، كما يضم أيضا العمولات المدفوعة لبنك الجزائر ومركز الصكوك البريدية وكذا البنوك الأجنبية.

الوحدة: آلاف دج

البنود	2021	2020	نسبة التغير
أرباح الحسابات لأجل وحسابات الادخار	807 263	608 576	33%
أرباح سندات الاستثمار	909 997	749 768	21%
مجموع الفوائد المدفوعة والأعباء المماثلة	1 717 160	1 358 344	26%
عمولات مدفوعة لبنك الجزائر	309	60 856	-99%
عمولات مدفوعة لمركز الصكوك البريدية	38 989	30 959	26%
عمولات مدفوعة للبنوك الأجنبية	11 177	7 837	43%
مجموع العمولات المدفوعة	50 475	99 652	-49%
مجموع الأعباء البنكية	1 767 735	1 457 996	21%

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2021

3.2 أعباء استغلال عامة:

الوحدة: آلاف دج

2021 12 31	2020 12 31	التغير	%
2 911 838	2 372 872	538 966	23%

يتكون هذا البند من العناصر الموضحة في الجدول التالي:

الوحدة: آلاف دج

البنود	2021	2020	نسبة التغير
مصاريف الموظفين	1 753 509	1 419 225	24%
خدمات	783 090	627 437	25%

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

31%	186 334	244 915	ضرائب ورسوم
-7%	139 876	130 325	مصاريف متنوعة
23%	2 372 872	2 911 839	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2021

تمثل أعباء الاستغلال العامة 31% من الناتج البنكي لسنة 2021، حيث تمثل مصاريف الموظفين 60% من مجموع أعباء الاستغلال العامة لسنة 2021.

4.2 مخصصات الاهتلاكات وخسائر القيمة على الأصول الثابتة المادية وغير المادية :

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2020 12 31	2021 12 31
10%	38 165	395 015	433 180

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2021

يتم حساب المخصص السنوي للاهتلاكات على الأصول الثابتة حسب النسب المعمول بها وفقا للمدة المحتملة لاستغلال الأصول وحسب النمط الخطي للإهلاك. كما يتم إهلاك الأجزاء المكونة لأصل ثابت كل على حدى عندما تكون محد استعمال هذه الأجزاء مختلفة.

5.2 مخصصات المؤنات، وخسائر القيمة والمستحقات غير القابلة للاسترداد :

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2020 12 31	2021 12 31
49%	548 124	1 122 593	1 670 717

يضم هذا البند مخصصات المؤنات الموضحة في الجدول التالي:

الوحدة: آلاف دج

البند	2021	2020	نسبة التغير
مخصصات مؤونة المخاطر المصرفية العامة	473 034	197 075	140%
مخصصات خسائر قيمة العملاء المصنفة	1 070 205	920 956	16%
مخصصات مؤونات التزامات خارج الميزانية المصنفة	102 808	-	NA

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

441%	4 562	24 670	مخصصات مؤونات المخاطر والأعباء
49%	1 122 593	1 670 717	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2021

6.2 استرجاعات المؤونات خسائر القيمة واسترداد على الحسابات الدائنة المهتلكة:

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2020 12 31	2021 12 31
-3%	-10 333	339 722	329 389

يضم هذا البند الاسترجاعات الموضحة في الجدول التالي:

الوحدة: آلاف دج

نسبة التغير	2020	2021	البند
37%	218 319	298 764	إسترجاعات عن خسائر قيمة مستحقات العملاء المصنفة
-100%	39 157	-	إسترجاعات عن مؤونات التزامات خارج الميزانية
-63%	82 246	30 625	استرجاعات عن مؤونات المخاطر والأعباء
-3%	339 722	329 389	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2021

7.2 أرباح أو خسائر صافية على أصول أخرى:

يضم هذا البند ناقص قيمة عن بيع أصول ثابتة بمبلغ قدره 103 آلاف دج.

8.2 العناصر غير العادية (نواتج):

تضم النواتج غير العادية المسجلة في سنة 2021 التعويضات المحصلة من شركة التأمين.

9.2 ضرائب على النتائج وما يماثلها:

الوحدة: آلاف دج

%	التغير	2020 12 31	2021 12 31
10%	107 339	1 084 949	1 192 288

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2021

الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام الجزائري

تبلغ نسبة الضريبة على أرباح الشركات وفقا للتشريع الجبائي 26% من مبلغ الناتج قبل الضريبة بعد إعادة

إدماج المصاريف غير القابلة للخصم جبائيا

10.2 الناتج الصافي للسنة المالية:

الوحدة: آلاف دج

		2020 12 31	2021 12 31
التغير			
%			
10%	320 033	3 069 188	3 389 221

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقرير السنوي لسنة 2021

يسجل هذا البند نتيجة السنة المالية كمحصلة للفرق بين النواتج والأعباء بما في ذلك مبلغ الضريبة على الأرباح.

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل تم التعرف على الواقع للوضع المالية لبنك السلام الجزائري فبدأنا بتقديم تعريف شامل له، بالإضافة الى عرض أهدافه ونشاطاته، ثم عرضنا القوائم المالية لفترة قبل وبعد الجائحة (2021-2019) ومن خلال تشخيص القوائم المالية لبنك السلام باستخدام مؤشرات الربحية يمكن القول أن البنك تمكن من تحقيق توازن خلال الفترة (2021-2019) ، وذلك من تحقيق خزينة موجبة، كما استنتجنا أن البنك قادر على تحقيق الأمان للمودعين وتوظيف الموارد المتاحة في الأصول المربحة ، كما انه قادر على توليد الأرباح .

خاتمة

الخاتمة

تأثرت البنوك الإسلامية بشدة بجائحة كورونا، حيث أثرت الظروف الاقتصادية العالمية الصعبة على عملياتها وأرباحها. تعتمد البنوك الإسلامية بشكل رئيسي على المعاملات المالية المبتكرة وتوفير الخدمات المالية وفقًا لمبادئ الشريعة الإسلامية. ولذا، تأثرت هذه البنوك بتباطؤ النشاط الاقتصادي العالمي وتراجع الطلب على المنتجات والخدمات المالية خلال فترة الجائحة.

تسببت جائحة كورونا في تدهور الوضع الاقتصادي في العديد من البلدان، حيث تعرضت الشركات والأفراد لصعوبات مالية وتراجع في الإيرادات. هذا أدى إلى زيادة مخاطر التمويل وانخفاض معدلات السيولة، مما أثر على قدرة البنوك الإسلامية على تحقيق أرباح قوية.

كما تضطر البنوك الإسلامية إلى التعامل مع زيادة معدلات الخسائر على القروض والتسهيلات المالية، نظرًا لتداعيات الجائحة على القدرة الشرائية للأفراد والشركات. وتضطر البنوك في بعض الأحيان إلى إعادة هيكلة الديون وتوفير تسهيلات إضافية للعملاء المتضررين، مما يؤثر على ربحيتها.

من الجوانب الإيجابية، فإن البنوك الإسلامية قد استفادت من بعض الإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومات للتخفيف من تأثير الجائحة. فقد تم تقديم برامج تحفيزية وقروض ميسرة وتأجيل للسداد، وهو ما ساهم في تقليل بعض المخاطر وتحسين السيولة لدى البنوك الإسلامية.

مع استمرار تفشي الفيروس وتأثيره السلبي على الاقتصاد العالمي، يتوقع أن يستمر تحدي تحقيق الربحية للبنوك الإسلامية. ولذا، تحتاج هذه البنوك إلى تبني استراتيجيات مستدامة والابتكار في منتجاتها وخدماتها للتكيف مع التحولات الاقتصادية وتلبية احتياجات العملاء الجديدة في ظل الظروف الحالية.

بصفة عامة، يمكن القول أن جائحة كورونا أثرت بشكل كبير على ربحية البنوك الإسلامية، ولكن القدرة على تجاوز هذه التحديات واستعادة الاستقرار المالي ستعتمد على القدرة على تبني استراتيجيات مرونة وابتكارية وتعزيز الثقة في النظام المالي الإسلامي ككل.

الخاتمة

- نتائج الدراسة :

1. البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية سواء في شكلها القانوني أو من ناحية عملها و وظائفها.
2. تختلف البنوك الإسلامية اختلافا جذريا على البنوك التقليدية خاصة في عدم التعامل بالربا هذا ما يميز البنوك الإسلامية عن البنوك التقليدية بحيث أن البنوك الإسلامية تتسم بالمشروعية أي عدم تمويل المشروعات الحرام والاختلاف الواضح في صيغ التمويل بينهما واختلاف الأسس و المبادئ التي تضبطها .
3. في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19) استنتجنا من القوائم المالية للمصرف ومن مقابلتنا مع مصلحة التكوين في بنك السلام الجزائري و بعض العمال في المصلحة المحاسبية، أن المصرف تأثر فقط مع بداية الربع الأول للجائحة ثم بعد ذلك تحسنت المعاملات المالية المصرفية وهذا يعود الى اتباع أحكام الشريعة الإسلامية التي بنيت عليها الصيرفة الإسلامية .
4. في بعض البنوك التقليدية اتبعوا منهج المصارف الإسلامية وذلك للحد من الأثر الكبير للجائحة على معاملاتهم المالية والتجارية.



قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع

1. مراجع عربية:

(أ) كتب:

1. إبراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، ص(192-194).
2. إبراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع.
3. أبو الحسن المالكي، كفاية الطالب، الجزء الثاني، دار المعرفة، بيروت، 1992.
4. شوقي بورقبة، الكفاءة التشغيلية للبنوك الإسلامية: دراسة تطبيقية مقارنة، دار النفائس، عمان، الأردن، 2014.
5. محمد محمود العلجوني، البنوك الإسلامية أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية، درار المسيرة للنشر والتوزيع.

(ب) مذكرات:

6. أحمد حسين/أحمد المشهراوي، أثر متغيرات عناصر المركز المالي في ربحية المصارف الإسلامية، الجامعة الإسلامية غزة، بحث مقدم لنيل درجة ماجستير في المحاسبة والتمويل.
7. إيمان سمير البيج، العوامل المؤثرة في ربحية المصارف الإسلامية دراسة حالة المصارف الإسلامية السورية، الجامعة الافتراضية السورية، بحث مقدم لنيل درجة ماجستير إدارة الأعمال التخصصي NBA.
8. الجامعة الإسلامية غزة، أثر متغيرات عناصر المركز المالي في ربحية المصارف الإسلامية دراسة تحليلية على المصارف الإسلامية في فلسطين للفترة (1996 إلى 2005). أحمد حسين، أحمد المشهراوي.
9. الجامعة الافتراضية السورية. العوامل المؤثرة في ربحية المصارف الإسلامية دراسة حالة المصارف السورية. بحث مقدم لنيل درجة ماجستير إدارة الأعمال التخصص NBA. إيمان سمير البيج.
10. عبد المنعم هبة، وطلحة الوليد (2020)، حزم التحفيز المتبناة لمواجهة تداعيات فيروس كورونا في الدول العربية، يونيو 2020م، أبو ظبي: صندوق النقد العربي.
11. محمد عل الزعبي، وداليا إبراهيم مصطفى، العوامل المؤثرة في ربحية المصارف الإسلامية في الأردن-دراسة تطبيقية-، 2020/12/06.

قائمة المصادر والمراجع

12. محمود محمد علي محمود إدريس، التداعيات السلبية الناجمة عن جائحة كورونا 19 في لاقتصاد الإسلامي والواقع المعيشي، كلية الشريعة والقانون، جامعة سينس إسلام ماليزيا، نيلاي 71800.
- ج) مجلات:
 13. ابن رمضان، العربي، الأبعاد السياسية و الاقتصادية لفيروس كورونا في ظل نظام العولة، مجلة التمكين الاجتماعي المجلد 02/العدد: 02 (جوان 2020).
 14. اتحاد المصارف العربية . مجلة شهرية متخصصة العدد 476-تموز/يوليو 2020
 15. اتحاد المصارف العربية . مجلة شهرية متخصصة العدد 476-تموز/يوليو 2020.
 16. أثر التمويل بالمضاربة والمشاركة على ربحية البنوك الإسلامية العاملة في الكويت خلال الفترة (2013-2019) خليف جمال ، عبد الرحمان عبد القادر.
 17. أنس البقاعي، تجربة المصارف الإسلامية في سورية الواقع والمعوقات (2014)، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية.
 18. بسام الحسين، ومأمون حمدان، (2016)، العوامل المؤثرة على ربحية المصارف الخاصة في سورية، دراسة تطبيقية، مجلة جامعة البعث، المجلد 83 العدد 33.
 19. حازم بدر، متى وأين بدأ فيروس كورونا؟، العالم يعيد حساباته، مجلة الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية السبت، 17 شهر رمضان 1441 هـ-09 ماي 2020 رقم العدد (151/138) .
 20. حسن حروزي، العوامل المؤثرة في ربحية المصارف دراسة تحليلية على عينة من المصارف الخاصة فسورية (2018)، مجلة جامعة الفرات سلسلة العلوم الأساسية.
 21. خليف جمال ومحمدي عد القادر، أثر التمويل بالمضاربة والمشاركة على ربحية البنوك الإسلامية 'حالة السودان' في الفترة 2013-2019، مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 08، العدد: 01/ (ج1) لشهر أبريل 2022.
 22. دراسات اقتصادية مجلة فصيلة دولة محكمة المجلد 16 العدد: 01 (2022).
 23. رقية بوحضير، محددات ربحية البنوك الإسلامية الماليزية في ظل تطبيق معايير مجلس الخدمات المالية الإسلامية، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 08-العدد: 02، (جوان 2020).
 24. سعيد بورديمة، أثر السيولة على تحقيق ربحية البنوك : دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك الجزائرية للفترة 2007-2018 باستخدام نماذج البائل، مجلة العلم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة 1، المجلد 22، العدد 02، (ديسمبر 2021).

قائمة المصادر والمراجع

25. الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية السبت - 17 شهر رمضان 1441 هـ - 09 مايو 2020 م
رقم العدد [15138]
26. الطيب بوليحة، عبد الغني محلق، استجابة بعض مصارف الإسلامية الخليجية لتداعيات جائحة كوفيد 19 خلال عام 2020، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 16 العدد: 01 (2022).
27. مجلة البحوث الأسرية. الصادرة عن مخبر قانون الأسرة. جامعة الجزائر 1.
28. مجلة التمكين الاجتماعي المجلد 02/العدد: 02 (جوان 2020).
29. مجلة جامعي الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي، م 33 ع 3، ص ص: 131 - 140 (محرم 1442/أكتوبر 2020).
30. مجلة مجاميع المعرفة المجلد: 08، عدد: 01/ (1 ج) لشهر: أبريل 2022 أثر التمويل بالمضاربة والمشاركة على ربحية البنوك الإسلاميين 'حالة السودان' في الفترة 2013-، 2019.
31. مليكة زيد، مفهوم جائحة كورونا كوفيد-19 وطرق التعامل معها بين الطب النبوي والطب الحديث، مجلة البحوث الأسرية، المجلد 02/العدد 01/السنة 02/25، 12، 2021.
32. الوليد أحمد طلحة، تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد على القطاع المصرفي والمالي في الدول العربية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي، م 33 ع 3، ص ص: 131-140 (محرم 1442/أكتوبر 2020).

(د) المواقع الإلكترونية

1. راضية آيت خدّاش، سفير صيني: فيروس كورونا لم يظهر في الصين، اكتشفناه قبل غيرنا فحسب، موقع البيان الصحي، 11/06/2020، 6 شوال 1444 هـ - 26 أبريل 2023 م 12:19.
2. بوعلام غشبي، تاريخ ظهور فيروس كورونا، اللغز الذي يحير العالم، 07/05/2020، 17:09، موقع France 24 ، <https://www.france24.com/ar/>.
3. بسام خالد الطيارة، فيروس كورونا ظهر منذ أكتوبر السنة الماضية؟، 07/0/2020، صحيفة الكترونية عربية حرة أسست سنة 2011، PRESSE-NET.
4. الموقع الإلكتروني الرسمي لمصرف أبو ظبي الإسلامي على الرابط التالي :
تاريخ الاطلاع: 2023-04-22 https://www.adib.ae/ar/Pages/Home_About_ADIB.aspx.
5. الموقع الإلكتروني الرسمي لمصرف قطر الإسلامي على الرابط التالي :
تاريخ الاطلاع: 2023-02-25 <https://www.qib.com.qa/ar/our-profile/>.

قائمة المصادر والمراجع

هـ) تقارير

1. التقرير السنوي ، مصرف أبو ظبي الإسلامي. سنة 2019

2. التقرير السنوي لمصرف السلام-الجزائر-، سنة 2020-2021

2. مراجع أجنبية:

6. faculty of Syariah and Law, University Sains Islam Malaysia, Nilai 71800.

7. Revue Algérienne d'Économie et gestion Vol. 16, N° : 01 (2022)

الملاحق

ملحق رقم (01) : جدول الميزانية للأصول لمصرف السلام سنة 2020

البيانات المالية 2020

الميزانية بالآلاف الدينار الجزائري

الأصول	الإيضاح	2020	2019
1 الصندوق، البنك المركزي، الخزينة العمومية، مركز الصكوك البريدية	1.2	53 600 804	27 584 242
2 أصول مالية مملوكة لغرض التعامل			
3 أصول مالية جاهزة للبيع			
4 تمويل الهيئات المالية	2.2	259 466	515 459
5 تمويل الزبائن	3.2	101 771 998	95 582 580
6 أصول مالية مملوكة إلى غاية الإستحقاق			
7 الضرائب الجارية-أصول	4.2	202 282	40 968
8 الضرائب المؤجلة-أصول	5.2	92 713	76 542
9 أصول أخرى	6.2	19 932	1 008 461
10 حسابات التسوية	7.2	533 823	512 999
11 المساهمات في الفروع، المؤسسات المشتركة أو الكيانات المشاركة	8.2	12 000	12 000
12 العقارات الموظفة	9.2	1 069 994	714 078
13 الأصول الثابتة المادية	10.2	4 787 914	4 747 742
14 الأصول الثابتة غير المادية	11.2	274 850	223 896
15 فارق الديارة			
مجموع الأصول		162 625 776	131 018 967

الموقع الرسمي لمصرف السلام - الجزائر - التقرير السنوي للمصرف سنة 2020

ملحق رقم (02) : جدول الميزانية للأصول لمصرف السلام سنة 2021

البيانات المالية 2021

الميزانية بالآلاف الدينار الجزائري

الأصول	الإيضاح	2021	2020
1 الصندوق، البنك المركزي، الخزينة العمومية، مركز الصكوك البريدية	1.2	75 916 435	53 600 804
2 أصول مالية مملوكة لغرض التعامل			
3 أصول مالية جاهزة للبيع			
4 سلفيات وحقوق على الهيئات المالية	2.2	632 808	259 466
5 سلفيات وحقوق على الزبائن	3.2	153 615 910	101 771 998
6 أصول مالية مملوكة إلى غاية الاستحقاق			
7 الضرائب الجارية-أصول	4.2	47 727	202 282
8 الضرائب المؤجلة-أصول	5.2	52 851	92 713
9 أصول أخرى	6.2	42 342	19 932
10 حسابات التسوية	7.2	474 476	533 823
11 المساهمات في الفروع، المؤسسات المشتركة أو الكيانات المشاركة	8.2	12 000	12 000
12 العقارات الموظفة	9.2	1 420 913	1 069 994
13 الأصول الثابتة المادية	10.2	5 320 892	4 787 914
14 الأصول الثابتة غير المادية	11.2	267 996	274 850
15 فارق الحياة			
مجموع الأصول		237 804 350	162 625 776

الموقع الرسمي لمصرف السلام - الجزائر - التقرير السنوي للمصرف سنة 2021

الملاحق

ملحق رقم (03) : جدول حساب النتائج لمصرف السلام سنة 2020

البيانات المالية 2020

حساب النتائج بالآلاف الدينار الجزائري

الإيضاح	2020	2019
1 + أرباح من التمويل	7 668 998	7 592 667
2 نصيب المودعين في الأرباح	1 358 344	1 064 986
3 + عمولات (نوائج)	1 463 478	2 826 854
4 - عمولات (أعباء)	99 652	217 008
5 +/- أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية المملوكة لغرض التعامل		
6 +/- أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية المتاحة للبيع		
7 + نوائج النشاطات الأخرى	26 629	89 386
8 - أعباء النشاطات الأخرى		
9 الناتج البنكي	7 701 109	9 226 913
10 - أعباء إستغلال عامة	2 372 872	2 628 798
11 - مخصصات للإهلاكات و خسائر القيمة على الأصول الثابتة المادية و غير المادية	395 015	312 367
12 الناتج الإجمالي للإستغلال	4 933 222	6 285 748
13 - مخصصات المؤنات و خسائر القيمة و المستحقات غير القابلة للإسترداد	1 122 593	1 167 153
14 + إسترجاعات المؤنات، خسائر القيمة و إسترداد على الحسابات الدائنة المعلقة	339 722	228 080
15 ناتج الإستغلال	4 150 351	5 346 675
16 +/- أرباح أو خسائر صافية على أصول مالية أخرى	5	11 031
17 + العناصر غير العادية (نوائج)	3 781	93 717
18 - العناصر غير العادية (أعباء)		
19 ناتج قبل الضريبة	4 154 137	5 451 423
20 - ضرائب على النتائج و ما يماثلها	1 084 949	1 444 013
21 الناتج الصافي للسنة المالية *	3 069 188	4 007 410

الموقع الرسمي لمصرف السلام - الجزائر - التقرير السنوي للمصرف سنة 2020

الملاحق

ملحق رقم (04) : جدول حساب النتائج لمصرف السلام سنة 2021

البيانات المالية 2020

حساب النتائج بالآلاف الدينار الجزائري

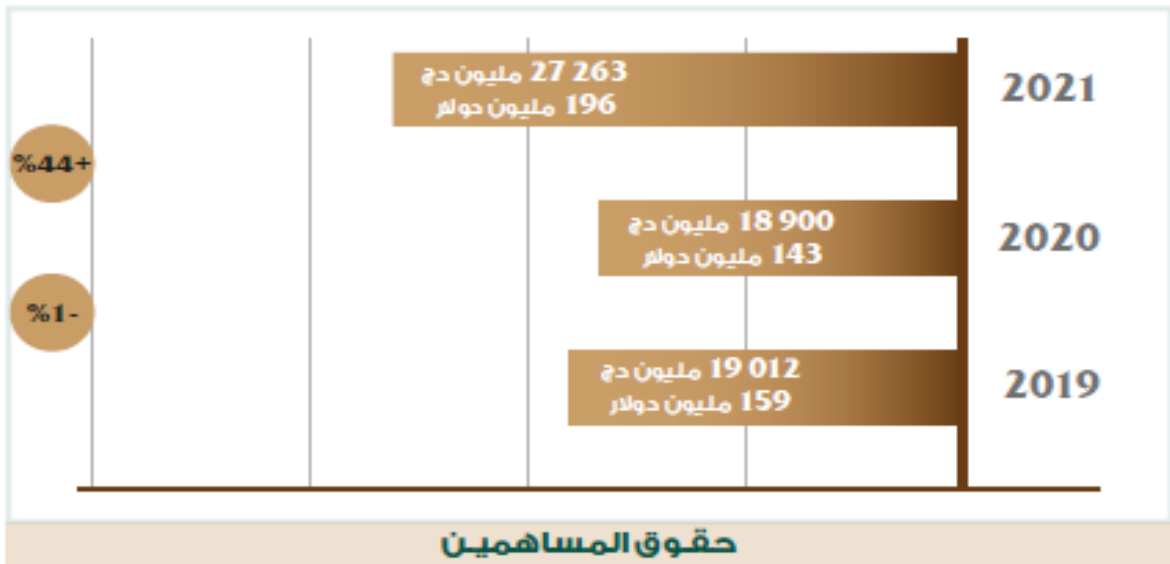
2020	2021	الإيضاح
7 668 998	9 601 923	1.4 + فوائد و نواتج مماثلة
1 358 344	1 717 260	2.4 فوائد وأعباء مماثلة
1 463 478	1 388 776	3 + عمولات (نواتج)
99 652	50 475	4 عمولات (أعباء)
		5 +/- أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية المملوكة لغرض التعامل
		6 +/- أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية المتاحة للبيع
26 629	44 200	7 + نواتج النشاطات الأخرى
		8 - أعباء النشاطات الأخرى
7 701 109	9 267 164	9 الناتج البنكي
2 372 872	2 911 839	10 - أعباء إستغلال عامة
395 015	433 180	11 - مخصصات للإهتلاكات و خسائر القيمة على الأصول الثابتة المادية و غير المادية
4 933 222	5 922 145	12 الناتج الإجمالي للإستغلال
1 122 593	1 670 717	13 - مخصصات المؤنات و خسائر القيمة و المستحقات غير القابلة للإسترداد
339 722	329 389	14 + إسترجاعات المؤنات، خسائر القيمة و إسترداد على الحسابات الدائنة المهتلفة
4 150 351	4 580 817	15 ناتج الإستغلال
5	- 103	16 +/- أرباح أو خسائر صافية على أصول مالية أخرى
3 781	795	17 + العناصر غير العادية (نواتج)
		18 العناصر غير العادية (أعباء)
4 154 137	4 581 509	19 ناتج قبل الضريبة
1 084 949	1 192 288	20 ضرائب على النتائج و ما يماثلها
3 069 188	3 389 221	21 الناتج الصافي للسنة المالية

الموقع الرسمي لمصرف السلام - الجزائر - التقرير السنوي للمصرف سنة 2021

الملاحق

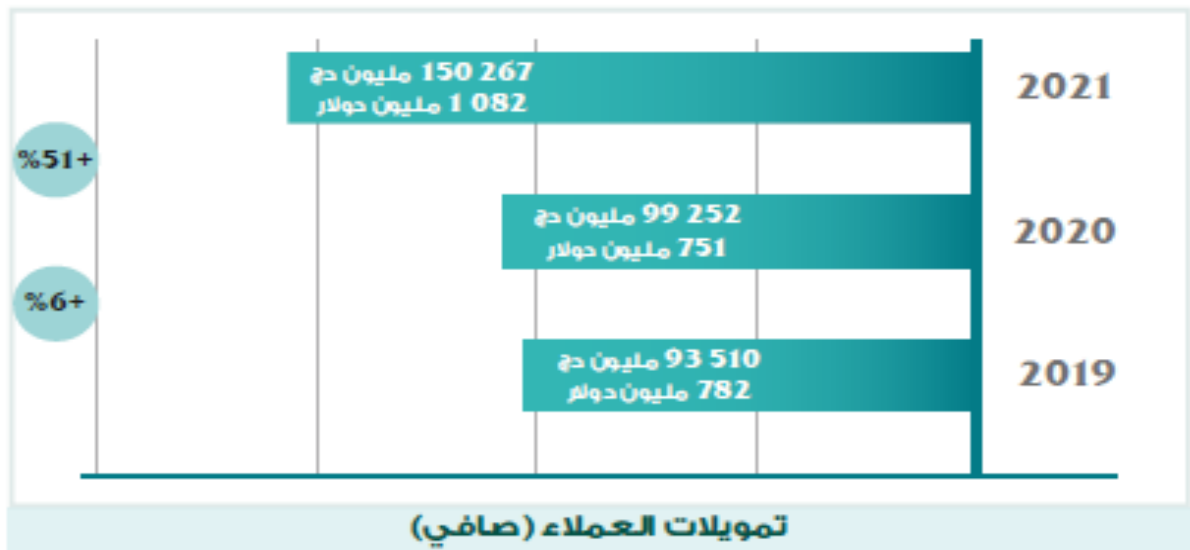
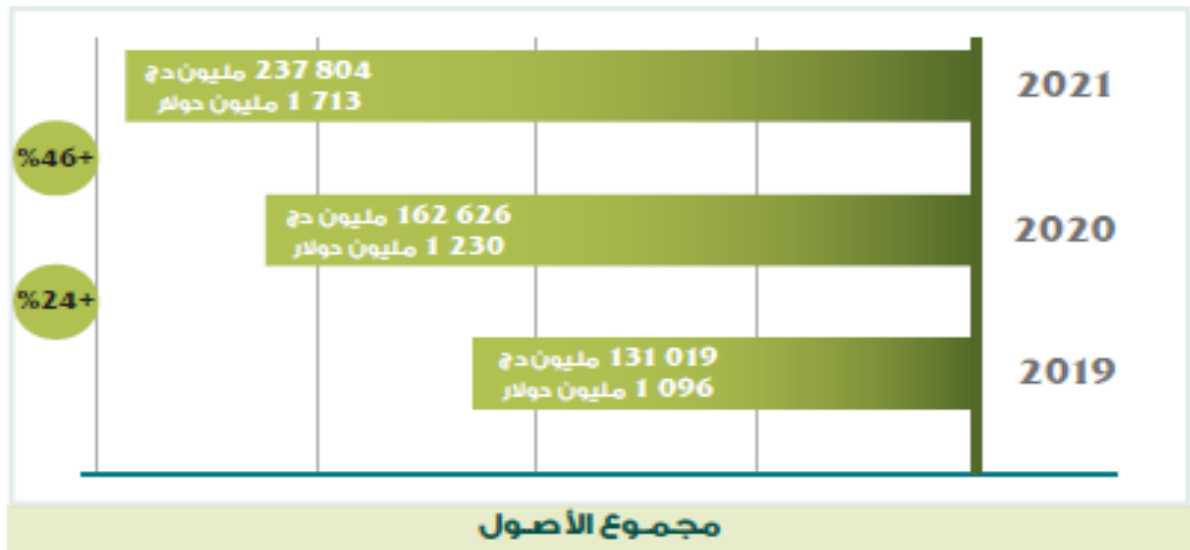
ملحق رقم (05) : أهم مؤشرات النشاط

أهم مؤشرات النشاط

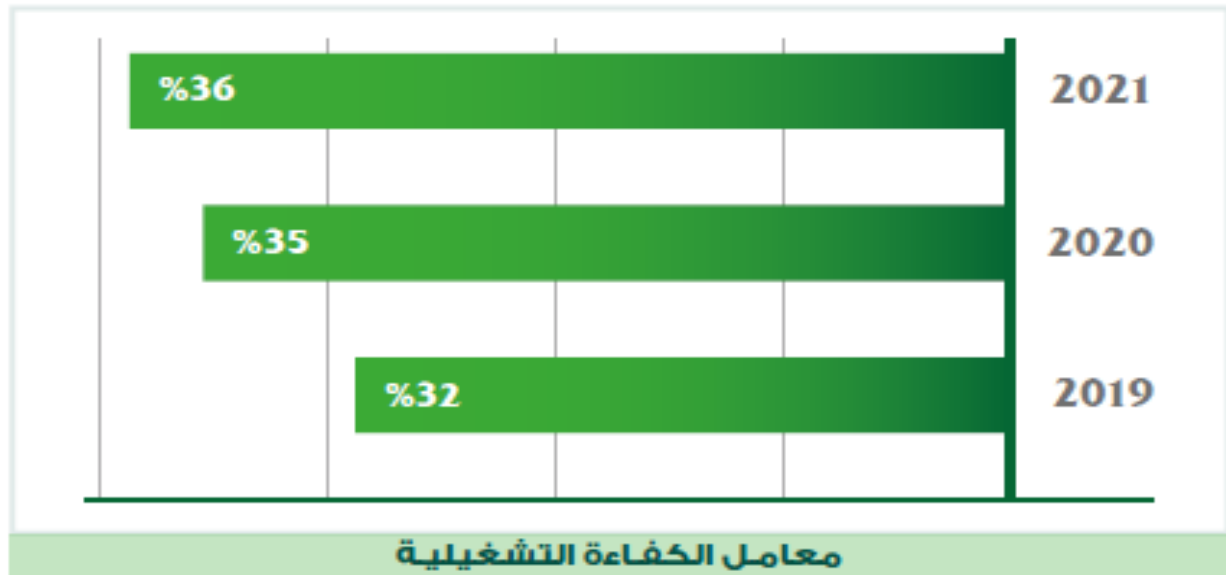
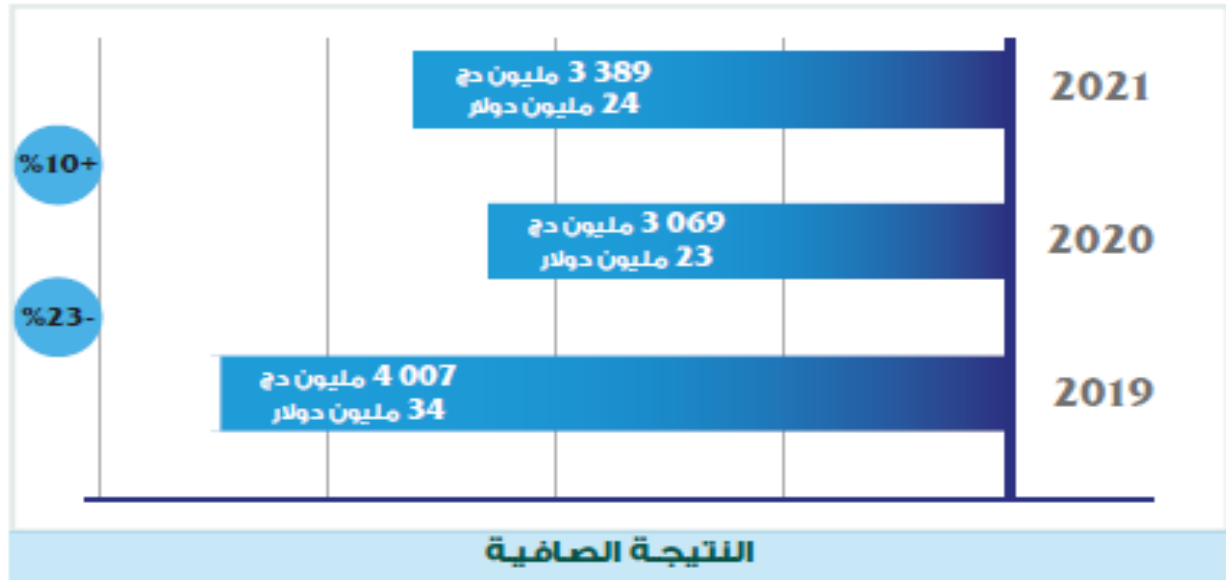


الموقع الرسمي لمصرف السلام - الجزائر - التقرير السنوي للمصرف سنة 2021

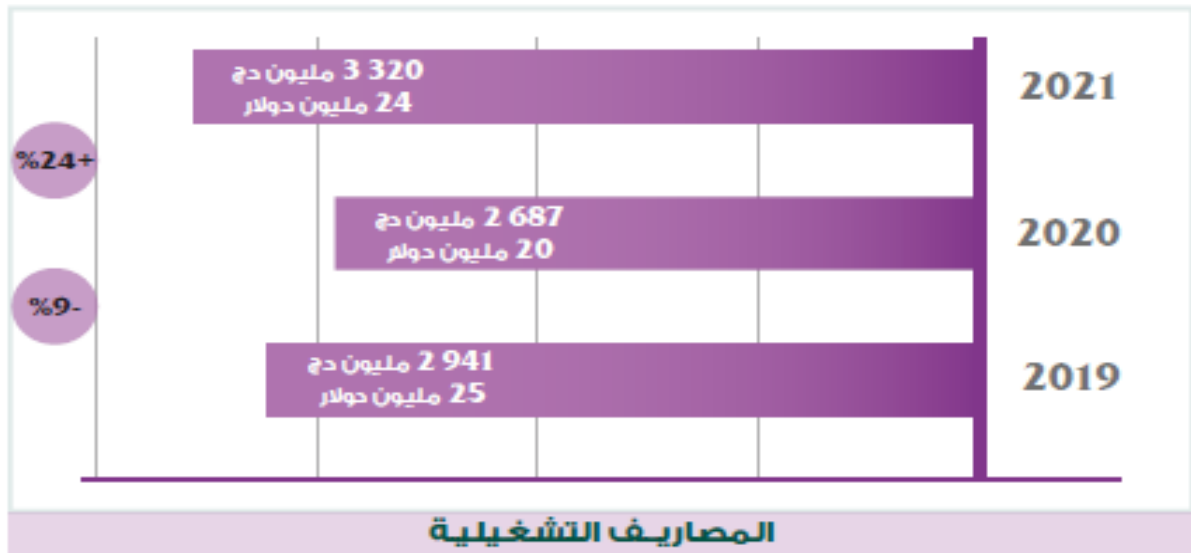
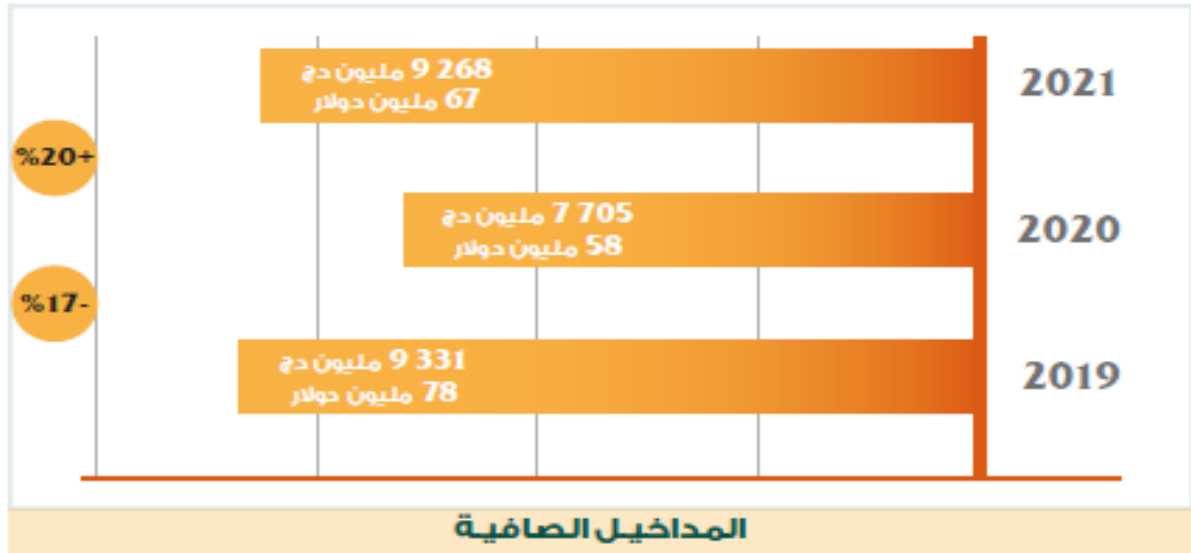
أهم مؤشرات النشاط



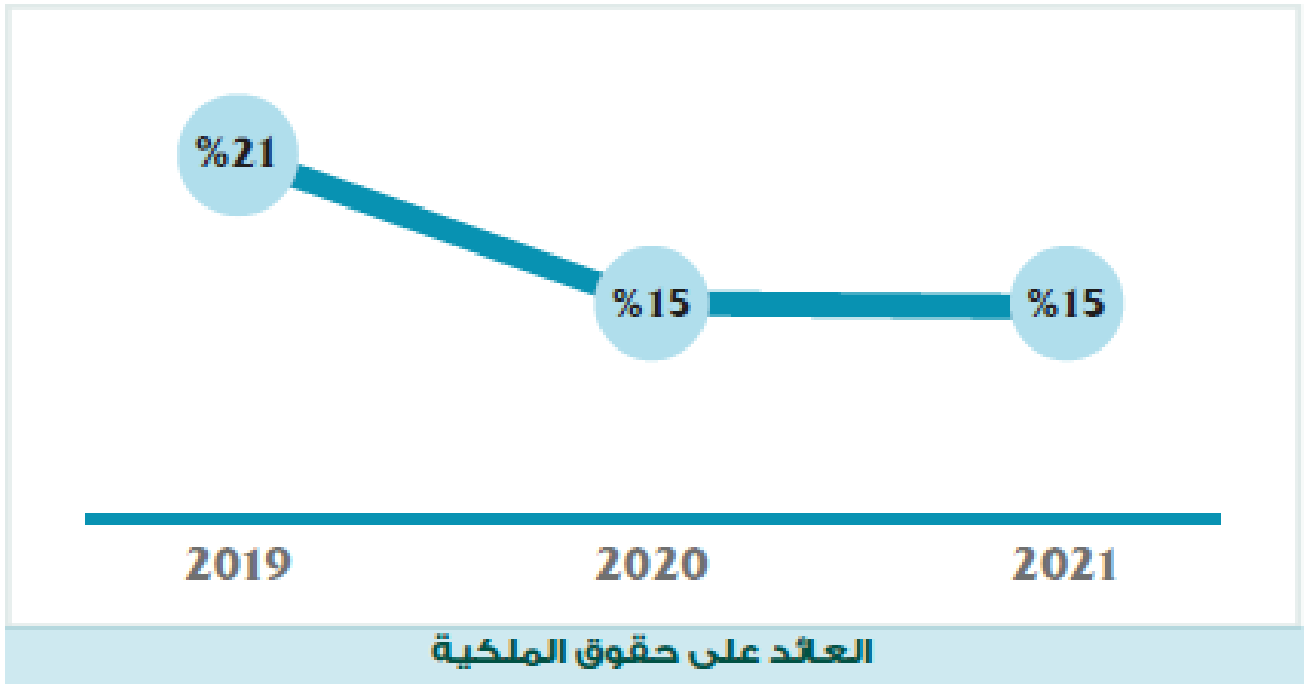
أهم مؤشرات النشاط



أهم مؤشرات النشاط



أهم مؤشرات النشاط



الموقع الرسمي لمصرف السلام - الجزائر - التقرير السنوي للمصرف سنة 2021